



المهدی علیه السلام فی القرآن

سید صادق الحسینی الشیرازی



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى القرآن

كاتب:

صادق حسینی شیرازی

نشرت فى الطباعة:

رشید

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١١	المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى القرآن
١١	اشارة
١١	مقدمة المؤلف
١٢	سوره بقره
١٢	سوره بقره، آيه ٢-٣
١٢	سوره بقره، آيه ٦٠
١٢	سوره بقره، آيه ١٢٤
١٢	سوره بقره، آيه ١٤٨
١٣	سوره بقره، آيه ١٥٥
١٣	سوره بقره، آيه ٢٦١
١٣	سوره بقره، آيه ٢٨٥
١٤	سوره آل عمران
١٤	سوره آل عمران، آيه ٨٣
١٤	سوره آل عمران، آيه ١٤١
١٥	سوره آل عمران، آيه ٢٠٠
١٥	سوره نساء
١٥	سوره نساء، آيه ٤٧
١٥	سوره نساء، آيه ٥٩
١٥	سوره نساء، آيه ٦٩
١٦	سوره نساء، آيه ٨٣
١٦	سوره نساء، آيه ١٥٩
١٦	سوره مائده

١٦	سوره مائده، آيه ١٢
١٧	سوره مائده، آيه ١٤
١٧	سوره مائده، آيه ٥٤
١٧	سوره انعام
١٧	سوره انعام، آيه ٣١
١٨	سوره انعام، آيه ٤٠
١٨	سوره انعام، آيه ٨٩
١٨	سوره انعام، آيه ١١٥
١٩	سوره انعام، آيه ١٥٨
١٩	سوره اعراف
١٩	سوره اعراف، آيه ٤٨
١٩	سوره اعراف، آيه ١٨٧
١٩	سوره انفال
١٩	سوره انفال، آيه ٣٩
٢٠	سوره توبه
٢٠	سوره توبه، آيه ١٦
٢٠	سوره توبه، آيه ٣٣
٢١	سوره توبه، آيه ٣٦
٢١	سوره توبه، آيه ٣٦
٢١	سوره يونس
٢١	سوره يونس، آيه ٢٠
٢١	سوره هود
٢١	سوره هود، آيه ٨
٢٢	سوره هود، آيه ٢١

٢٢	سوره هود، آيه ٨٠
٢٢	سوره هود، آيه ٨٦
٢٢	سوره يوسف
٢٢	سوره يوسف، آيه ١١٠
٢٣	سوره ابراهيم
٢٣	سوره ابراهيم، آيه ٥
٢٣	سوره ابراهيم، آيه ٢٤
٢٣	سوره حجر
٢٣	سوره حجر، آيه ٣٦-٣٨
٢٦	سوره اسراء
٢٦	سوره اسراء، آيه ٥-٦
٢٧	سوره اسراء، آيه ١٣
٢٧	سوره اسراء، آيه ٣٣
٢٧	سوره انبياء
٢٧	سوره انبياء، آيه ١٠٥
٢٨	سوره حج
٢٨	سوره حج، آيه ٧
٢٨	سوره حج، آيه ٥٥
٢٨	سوره حج، آيه ٦٠
٢٩	سوره حج، آيه ٦٥
٢٩	سوره حج، آيه ٧٧-٧٨
٣٠	سوره نور
٣٠	سوره نور، آيه ٦٠
٣٠	سوره شعراء

سوره شعراء، آيه ٤	٣٠
سوره نمل	٣٠
سوره نمل، آيه ٨٢	٣٠
سوره نمل، آيه ٨٣	٣١
سوره قصص	٣١
سوره قصص، آيه ٥	٣١
سوره قصص، آيه ٦	٣١
سوره روم	٣١
سوره روم، آيه ٤-٥	٣١
سوره روم، آيه ٦	٣٢
سوره سجده	٣٢
سوره سجده، آيه ٢١	٣٢
سوره سجده، آيه ٢٩	٣٢
سوره احزاب	٣٢
سوره احزاب، آيه ٣٣	٣٢
سوره سبأ	٣٣
سوره سبأ، آيه ١٨	٣٣
سوره سبأ، آيه ٥١-٥٤	٣٣
سوره ص	٣٣
سوره ص، آيه ٧٩-٨١	٣٣
سوره ص، آيه ٨٨	٣٤
سوره زمر	٣٤
سوره زمر، آيه ٥٦	٣٤
سوره زمر، آيه ٦٩	٣٤

سوره غافر	٣٤
سوره غافر، آيه ٧	٣٤
سوره فصلت	٣٥
سوره فصلت، آيه ٥٣	٣٥
سوره شوري	٣٥
سوره شوري، آيه ١	٣٥
سوره شوري، آيه ١٧	٣٥
سوره شوري، آيه ١٨	٣٥
سوره شوري، آيه ٢٣	٣٥
سوره زخرف	٣٦
سوره زخرف، آيه ٦١	٣٦
سوره زخرف، آيه ٦٦	٣٦
سوره دخان	٣٦
سوره دخان، آيه ١٠-١٣	٣٦
سوره جاثيه	٣٧
سوره جاثيه، آيه ١٤	٣٧
سوره محمد	٣٧
سوره محمد، آيه ١٨	٣٧
سوره فتح	٣٧
سوره فتح، آيه ٢٥	٣٧
سوره فتح، آيه ٢٨	٣٧
سوره ق	٣٨
سوره ق، آيه ٣١	٣٨
سوره ق، آيه ٤٢	٣٨

سوره ذاريات	٣٨
سوره ذاريات، آيه ٢٣	٣٨
سوره قمر	٣٨
سوره قمر، آيه ١	٣٨
سوره الرحمن	٣٨
سوره الرحمن، آيه ٤١	٣٨
سوره حديد	٣٨
سوره حديد، آيه ١٧	٣٩
سوره مجادله	٣٩
سوره مجادله، آيه ٢٢	٣٩
سوره صف	٣٩
سوره صف، آيه ٩	٣٩
سوره تغابن	٣٩
سوره تغابن، آيه ٨	٣٩
سوره جن	٤٠
سوره جن، آيه ٢٤	٤٠
سوره مدثر	٤٠
سوره مدثر، آيه ٨-١٠	٤٠
سوره تكوير	٤٠
سوره تكوير، آيه ١٥	٤٠
سوره بروج	٤٠
سوره بروج، آيه ١	٤٠
پاورقى	٤٠
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية	٤٦

المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى القرآن

إشارة

سرشناسه : حسینی شیرازی، سیدصادق، ۱۳۲۰ -

عنوان و نام پدیدآور : المهدى فى القرآن / مؤلف صادق الحسينى الشيرازى.

مشخصات نشر : قم: رشيد، ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴.

مشخصات ظاهري : [۱۵۲] ص.

شابك : ۹۶۴-۹۶۴۲۹-۰-۰.

وضعيت فهرست نویسی : برون سپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشرین متفاوت منتشر شده است.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۱۵۱-۱۵۲]؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق. - - جنبه های قرآنی

موضوع : مهدویت - جنبه های قرآنی

رده بندی کنگره : BP۱۰۴ / م ۹ ح ۵ ۱۳۸۴

رده بندی دیوبی : ۲۹۷/۹۵۹

شماره کتابشناسی ملی : ۳۰۵۱۳۱۷

مقدمه المؤلف

«وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» سورة القصص: الآية ۵ الحمد لله رب العالمين، و الصلاة على رسول الله خير الخلق أجمعين، و على آله الطيبين الذين امر القرآن الحكيم بمودتهم، و الذين انزل الله تعالى فيهم كرائم القرآن. و على خاتمهم، و قائمهم، ولى العصر، و صاحب الزمان المنتظر لأمر الله تعالى، و المرتقب دولته، الامام المهدى الموعود عليه السلام و عجل الله تعالى فرجه. و بعد: فهذه عشرات من الآيات القرآنية البينات، التى نزلت - تفسيراً، أو تأويلاً، أو تنزيلاً، أو تطبيقاً، أو تشبيهاً - فى ثمانى عشر أئمة أهل البيت، ولى امر الله الامام المهدى المنتظر عليه السلام... و عجل الله تعالى فرجه الشريف. جمعتها من كتب غير الشيعة و نقلت أحياناً عن كتب الشيعة ما نقلوه عن كتب غيرهم ايضاً لتكون هداية لمن القى السمع و هو شهيد، و اقتصرت فى ذكر كل آية - غالباً - على ذكر حديث واحد لا أكثر فسحاً للمجال لغيرى حتى يتوسع فى الأمر ممن يوفقه الله تعالى لذلك، و فتحاً منى الباب على الاجيال القادمة. و كان عديد من ذلك مأخوذاً عن كتاب (ينابيع المودة) للعالم الفقيه (الحنفى) سليمان القندوزى، و الباقي من كتب متفرقة اخرى. و قد بدأت بكتابته هدية منى لروح والدتى - رحمه الله عليها - التى لم يمض على وفاتها سوى خمسة و اربعين يوماً خدمة منى لها، و جزاءاً لبعض حقوقها الكثيرة على التى يلزم على ادائها فى حياتها و بعد وفاتها. فاسئل الله الرؤوف العطوف أن يتفضل على بأحسن القبول، و يتحف بثواب مقدمته المؤلفقبول هذه الاوراق روح والدتى فيدخل بذلك عليها الروح و الريحان، و رضوانه الذى هو اكبر النعم كلها انه ولى ذلك. و كان شروعى لجمع هذه الآيات فى ليلة ميلاد الإمام المهدى المنتظر سلام الله عليه من عام (۱۳۹۶) هجرية حيث يمضى على ولادة ألف و مائة و واحد و اربعون عاماً (۱۱۴۱) ه. صادق الحسينى الشيرازى

سوره بقره

سوره بقره، آيه ٢-٣

«هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» روى الحافظ سليمان القندوزي (الحنفي) في ينابيع المودة (باسناده المذكور) عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخل جندل بن جنادة بن جببر اليهودي على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وسأله عن أشياء، و اسلامه على يد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - في حديث طويل إلى أن قال: سئل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن أوصيائه، فعدهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ له، إلى أن قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «... فبعده ابنه محمد، يدعى بالمهدي، والقائم، والحجة، فيغيب، ثم يخرج، فاذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبته، اولئك الذين وصفهم الله في كتابه و قال: «هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» الى آخر الحديث. [١]. (أقول) يعني: انَّ المتقين هم المؤمنون بالإمام المهدي عليه السلام، ويعني بالغيب، هو نفس الإمام المهدي، فالغيب، ما غاب عن الحواس الخمس، و كما أن الله غيب، لأنَّه لا يدرك بالحواس الخمس، و الآخرة غيب لغيبها عن الحواس، كذلك الإمام المهدي عليه السلام غيب، لأنَّه لا يرى في زمن الغيبة رؤية عمومية يعرف بها.

سوره بقره، آيه ٦٠

«فَإِنفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا» روى العلامة الكبير السيد هاشم البحراني، في كتابه (غاية المرام) عن الفقيه ابي الحسن بن شاذان، في (المناقب المائة من طريق العامة) بحذف الاسناد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول (و سرد حديثاً طويلاً، و جاء فيه) قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من سره ليقبض بي فعليه أن يتوالى ولاية على بن ابي طالب، و الائمة من ذريتي، فإنَّهم خزان علمي». فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يا رسول الله ما عدة الائمة؟ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا جابر سألتني - رحمك الله - عن الإسلام باجمعه». إلى أن قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً» الى آخر الحديث. [٢]. (أقول) حيث إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هو الذي شبه الائمة الاثني عشر بالعيون التي نزل ذكرها في القرآن ذكرنا هذه الآية اقتداءً برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

سوره بقره، آيه ١٢٤

«وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ» روى الحافظ سليمان القندوزي (الحنفي) (باسناده المذكور) عن المفضل بن عمر، قال: سألت جعفر الصادق عن قوله عز وجل: «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ» الآية. قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه و هو انه قال: (يا رب أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين الا تبت علي). «فتاب عليه أنه هو التواب الرحيم». فقلت له: يا ابن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فما يعني بقوله: «فأتمهن»؟ قال: يعني: اتمهن الى القائم المهدي اثني عشر إماماً تسعة من (ولد) الحسين. [٣]. (أقول) (ابتلى) بمعنى: الامتحان و الاختبار، و معنى الحديث أن الله تعالى اختبر نبيه الخليل إبراهيم عليه السلام، و امتحنه بأسماء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و الائمة الاثني عشر عليه السلام. و أما حقيقة الاختبار ماذا كان فقد سككت عنها هذه الآية الكريمة و لكن وضحتها أحاديث شريفة، و أنَّها كانت الخضوع لأفضليتهم و الاعتقاد بمتابعته أياهم.

سوره بقره، آيه ١٤٨

«فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) بإسناده المذكور، قال: عن الإمام جعفر الصادق (رضي الله عنه) في قول الله عز وجل: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً» قال: يعني: أصحاب (القائم) الثلاثمائة و بضعة عشر. وهم والله «الأمة المعدودة» يجتمعون في ساعة واحدة، كقزع الخريف. [٤]. (أقول) يعني بالأمة المعدودة، ما ذكره القرآن الحكيم بقوله: «وَلَكِنَّ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لِّيَقُولُوا مَا يَحِبُّهُمْ» الآية ٨٠ سيأتي تفسيرها بذلك في سورة (هود) عليه السلام ان شاء الله تعالى: (وقد) ورد في الاحاديث الشريفة ما يفسر هذه الآية الكريمة بالتفصيل، و خلاصته: أن الرعيل الأول من أصحاب الامام المهدي عليه السلام - و عددهم ٣١٣ كعدد أصحاب بدر - يلتحقون به أول ظهوره عليه السلام و هو بعد في مكة و هم في أكناف الأرض و أطراف البلاد، خلال ساعة واحدة بقدره الله تعالى، نظير قصة (عرش بلقيس) و مجيء آصف بن برخيا - وصي سليمان النبي عليه السلام - به من اليمن الى (القدس) في أقل من لحظة واحدة، و قد نقلها القرآن الحكيم.

سورة بقره، آيه ١٥٥

«وَلَتَبْلُؤَنَّهُمْ نَبْشٌ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ» اخرج الحافظ القندوزي (الحنفي) في قول الله تعالى في سورة البقرة: «وَلَتَبْلُؤَنَّهُمْ نَبْشٌ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ» إلى آخرها. (باسناده المذكور) قال: عن محمد بن مسلم، عن جعفر الصادق (رضي الله عنه) قال: ان قدام (القائم) علامات بلوى من الله للمؤمنين. قلت: و ما هي؟ قال: هذه الآية «وَلَتَبْلُؤَنَّهُمْ نَبْشٌ مِّنَ الْخَوْفِ» من تلقهم بالاسقام و «الجوع» بغلاء أسعارهم «و نقص من الاموال» بالقطط «و الانفس» بموت ذائع و «الثمرات» بعدم المطر، «و بشر الصابرين» عند ذلك. ثم قال: يا محمد هذا تأويله «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاْسُخُونَ فِي الْعِلْمِ» و نحن الراسخون في العلم. [٥].

سورة بقره، آيه ٢٦١

«كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ» اخرج العالم (الشافعي) جمال الدين المقدسي السلمى الدمشقي في كتابه (عقد الدرر) - بسنده المذكور - عن علي بن ابي طالب - كرم الله وجهه - في وصف الامام (المهدي) عليه السلام قال: (فيبعث المهدي الى امرائه بسائر الامصار: بالعدل بين الناس) - إلى أن قال -: (و يذهب الشر، و يبقى الخير). (يزرع مداً يخرج سبعمائة مد - كما قال الله تعالى -) الحديث. [٦]. (أقول) هذا إشارة الى أن هذه الآية الكريمة نزلت بشأن عصر الامام المهدي عليه السلام و زمانه. و الكلام بدوره ظاهر في انحصار ذلك بعهد الإمام عليه السلام لأن الحديث بصدد علامات و سمات و ظواهر ذلك العهد الوضيء المشرق. و الإمام على امير المؤمنين عليه السلام اعرف بمرامي القرآن و مقاصده (وقد) قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فيما رواه أنس (على يعلم الناس بعدى من تأويل القرآن ما لا يعلمون). [٧].

سورة بقره، آيه ٢٨٥

«آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» اخرج الفقيه الشافعي (الحمويني) محمد بن ابراهيم في فرائده، كذا الفقيه الحنفي موفق بن أحمد الخوارزمي في المقتل باسانيده العديدة المذكورة قال: عن أبي سلمى راعى ابل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ليلة اسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» قلت «وَالْمُؤْمِنُونَ» قال: صدقت يا محمد، قال: من خلفت في امتك؟ قلت خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب، قال: يا محمد اني اطلعت الى الأرض اطلاعة فاخترتك منها، و شققت لك اسماً من أسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فأنا المحمود

و أنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً و شققت له إسماً من أسمائي فأنا الأعلى و هو علي (يا محمد) اني خلقتك و خلقت علياً و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة من ولده من شبح نوري، و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و أهل الارض. فمن قبلها كان عندي من المؤمنين و من جحدها كان عندي من الكافرين (يا محمد) لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم (يا محمد) تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب فقال لي: التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و المهدي في ضحضاح من نور قياماً يصلون و هو في وسطهم. - يعني المهدي - كأنه كوكب دري و قال (يا محمد) هؤلاء الحجج و هو الثائر من عترتك و عزتي و جلالتي أنه المحجة الواجبة لاوليائي و المنتقم من أعدائي. [٨]. (أقول) (ضحضاح) يعني الماء الكثير، و قد استعير هنا لمجمع النور. [٩]. قوله (و هو في وسطهم) يعني: كأن الائمة في صورة دائرة قيام، و الامام المهدي في وسطهم قائم. قوله (كوكب دري) اي: كالنجم المتلألئة. قوله (و هو الثائر) يعني: الامام المهدي عليه السلام لأنه يثور على الظلم و الباطل. و (المحجة) اي: الطريق الى الحق.

سورة آل عمران

سورة آل عمران، آية ٨٣

«أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده المذكور قال: عن جعفر الصادق (رضي الله عنه) في قوله تعالى: «و لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً». يقول: اذا اقام (القائم المهدي) لا يبقى ارض إلا- نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله، و أن محمداً رسول الله. [١٠]. (أقول) يعني: ان هذه الآية الكريمة اشارة الى عهد (المهدي) المنتظر عليه السلام اذ في زمانه الكلمة كلها لله على وجه الأرض كلها، لأن كل من في الأرض يسلم و يخضع لله تعالى. و لم يتم هذا حتى اليوم، لا- في عهد الأنبياء السابقين عليهم السلام و لا في عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا في عهود بعده، أن يكون كل من على وجه الأرض مسلماً لله، خاضعاً لدين الله (طوعاً و كرهاً).

سورة آل عمران، آية ١٤١

«وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكَافِرِينَ» أخرج الفقيه الشافعي (الحمويني) بسنده المذكور قال: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان علياً وصي و من ولده (القائم) المنتظر الذي يملأ به الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، و الذي بعثني بالحق بشيراً و نذيراً ان الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر. فقام اليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله و للقاء من ولدك غيبة؟ قال صلى الله عليه و آله و سلم: أي و ربّي «و لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكَافِرِينَ». يا جابر: إن هذا لأمر من أمر الله، و سر من سر الله من سر علته مطوية عن عباده فإياك و الشك، فان الشك في أمر الله عزوجل كفر. [١١]. (أقول) و ممن أخرج الحديث ابن خلدون في (مقدمته). [١٢]. و هكذا اخرجه ايضاً عالم (الشافعية) الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي في كتاب مجمع الفوائد و منبع الفرائد [١٣] و غيرهما. (الكبريت الاحمر) من معانيه الذهب الاحمر اي الخالص و المقصود: أن المؤمن بالإمام المهدي عليه السلام في أيام غيبته اقل وجوداً من الذهب الخالص. و وجه الشبه: هو أن الذهب الخالص قليل الوجود لأن الذهب غالباً - مصوغاً و غير مصوغ - مخلوط بغيره من نحاس، أو صفر، أو نيكل، أو غيرها. و المؤمن بالإمام المهدي عليه السلام اقل وجوداً منه (و في هذا) الحديث دليل على أن (غيبة) الإمام عليه السلام سببها امتحان الناس، و تمحيص المؤمن الخالص، و الكافر، و المؤمن المغشوش. (فالكافر) بالإمام يمحق و يضمحل، و المؤمن

المغشوش ينكر الامام المهدي عند طول غيبته فينطبق عليه حديث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد) [١٤] و المؤمن الخالص يبقى على الاعتقاد بإمامته مهما طالت الغيبة. قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (ان هذا الامر) الظاهر أن المراد منه وقت ظهور الإمام عَلَيْهِ السَّلام. قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (و اياكم والشك) يعني: اذا طالت الغيبة فلا تشكوا في الامام، و لا تقولوا: لو كان لظهر. فإنه كفر - كما اسلفنا حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

سورة آل عمران، آيه ٢٠٠

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) (باسناده) قال: عن محمد الباقر (رضي الله عنه) في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا» قال: إصبروا على اداء الفرائض، و صابروا على اذية عدوكم، و رابطوا إمامكم المهدي المنتظر. [١٥]. (أقول) يعني: شدوا أنفسكم بالامام المهدي عَلَيْهِ السَّلام، و رابطوا أرواحكم به، كناية عن ثبات الاعتقاد به، و نية التفاني في سبيله و الجهاد بين يديه طائعين غير مستكرهين.

سورة نساء

سورة نساء، آيه ٦٧

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِهَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) (باسناده) قال: عن محمد الباقر (رضي الله عنه) في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِهَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا» قال: لا. يفلت من جيش السفيناني الهالكين في خسف البيداء إلا ثلاثة يحول الله وجوهمهم في أفقيتهم، و ذلك عند قيام (القائم المهدي). [١٦]. (أقول) هذا تأويل الآية في السفيناني و جيشه، و تفسيرها في أولئك الذين لم يؤمنوا برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و لا منافاة بين المعنيين (التأويل - و التفسير) فان القرآن تفسيراً و تأويلاً، و ظاهراً و باطناً، كما دلت على ذلك آيات قرآنية، و أحاديث شريفة.

سورة نساء، آيه ٥٩

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» روى العلامة البحراني عن العالم الشافعي إبراهيم بن محمد الحموي (باسناده المذكور) قال: عن سليم بن قيس الهلالي - في حديث المناشدة المفصل - أن علياً ناشد أكثر من مائتي رجل من الأصحاب و التابعين في أيام عهد عثمان بن عفان فقال فيما قال لهم: انشدكم الله اتعلمون حيث نزلت: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قال الناس: أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن يعلمهم ولادة امرهم، و أن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم و زكاتهم و حجتهم (الى أن قال). قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «(هم) على أخي، و وزيرى، و وارثى، و وصيى و خليفتى فى أمتى ولى كل مؤمن من بعدى، ثم ابنى الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً واحداً القرآن معهم و هم مع القرآن، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا على الحوض» فقالوا كلهم: نعم قد سمعنا ذلك و شهدنا كما قلت سواء. [١٧]. (أقول) فالمقصود من (أولى الامر) هم الائمة الاثنى عشر عَلَيْهِمُ السَّلام و آخرهم المهدي المنتظر عَلَيْهِ السَّلام.

سورة نساء، آيه ٦٩

«الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (الى) وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقاً» أخرج الحافظ الحسكاني (الحنفى) قال: أخبرنا ابو العباس الفرغانى (بسند المذکور) عن حذیفه بن الیمان قال: دخلت على النبی صلی الله علیه وآله وسلم ذات يوم وقد نزلت علیه هذه الآية: «الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقاً» فأقرأنيها، فقلت يا نبي الله فداك أبى وأمى من هؤلاء؟ إني أجد الله بهم حفيماً (أى: أكثر من المدح والثناء والاحلال - أقرب الموارد). قال صلی الله علیه وآله وسلم: يا حذیفه أنا «مِنَ النَّبِيِّينَ» الذين انعم الله عليهم، أنا اولهم فى النبوة وآخرهم فى البعث، ومن «الصَّادِقِينَ» على بن أبى طالب، ولما بعثنى الله عزوجل برسالة كان أول من صدق بى، ثم من «الشُّهَدَاءِ» حمزة وجعفر ومن «الصَّالِحِينَ» الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، «وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقاً» المهدي فى زمانه. [١٨]. (أقول) اى: فى عهد رجعت الذى تمتلىء به الأرض عدلاً وقسطاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً فانهم يجتمعون عند الرجعة، وتكون دنيا مؤلفة من خيرة الصالحين والاولياء.

سورة نساء، آية ٨٣

«وَلَوْ رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» (الحنفى) (باسناده) قال: عن ابن معاوية عن محمد الباقر - رضى الله عنه - أنه قال: - فى حديث -: وقال عزوجل: «وَلَوْ رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» فرد أمر الناس الى أولي الأمر منهم الذين امر الناس بطاعتهم وبالرد اليهم. وروى عن الصادق (جعفر بن محمّد) فى تفسير كلمه (أولى الامر) انه قال - فى حديث -: «فكان على، ثم صار من بعده حسن، ثم حسين، ثم من بعده على بن الحسين، ثم من بعده محمد بن على، وهكذا يكون الامر، ان الأرض لا تصلح الا بأمام [١٩]. (أقول) هذا دليل على أن هذا اليوم الامام موجود، وليس هو غير الامام المهدي عليه السلام، فتكون الآية الكريمة فى الامام المهدي وآبائه الكرام عليهم السلام.

سورة نساء، آية ١٥٩

«وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً» (الحنفى) (باسناده) قال: عن محمّد الباقر (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً» قال: إن عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل مله - يهودى ولا غيره - إلا آمنوا به (أى: بالمهدي) قبل موتهم، ويصلى عيسى خلف المهدي [٢٠] وأخرج نحوه منه علامه (المالكية) ابن الصباغ أيضاً وغيره [٢١]. (أقول) يعنى: ينزل عيسى بن مريم إلى الدنيا قبل القيامة، حين يظهر الامام المهدي عليه السلام، ويصلى عيسى خلف الامام المهدي، فيؤمن النصارى بالامام المهدي لصلاة عيسى خلفه، ويؤمن اليهود بالامام المهدي لآخراجه الواح التوراة من (فلسطين) وفيها علامات المهدي وادلتها، ويؤمن أهل سائر الملل به بمعجزات آخر نظير ذلك. فقوله تعالى «لِيُؤْمِنَنَّ» به الضمير عائد - فى التأويل - الى الامام المهدي عليه السلام.

سورة مائدة

سورة مائدة، آية ١٢

«وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً» روى العلامة البحرانى فى (غاية المرام) عن ابى الحسن الفقيه محمد بن على بن شاذان فى (المناقب المائة من طريق العامة) بحذف الاسناد، قالوا: عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (فى حديث): «من سرّ، ليقتنى بى فعليه أن يتوالى ولاية على بن أبى طالب والائمة من ذريتي فانهم خزان علمى». فقام جابر بن عبد الله الانصارى فقال: يا رسول الله ما عدّة الاثمة؟ قال صلی الله علیه وآله وسلم: يا جابر عدّتهم (الى أن قال): عدّة نقباء

بنى إسرائيل، قال الله تعالى: «وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا» فالائمة يا جابر اثني عشر اماماً أولهم على بن ابي طالب و آخرهم (القائم). [٢٢]. (أقول) حيث ان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في مقام تعداد الائمة عَلَيْهِمُ السَّلَام تلى هذه الآية الكريمة مستشهداً بها كان ذلك دليلاً على تأويلها بهم - عَلَيْهِمُ السَّلَام - و لذلك ذكرناها هنا.

سوره مائده، آيه ١٤

«وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ» روى الحافظ سليمان (القندوزي) العالم الحنفى (باسناده) قال: عن ابي الربيع الشامي: عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) في قوله تعالى: «وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ» في المائدة قال: سيذكرون ذلك الحظ، و سيخرج مع (القائم) هنا عصابة منهم. [٢٣]. (أقول) يعني: ان الحظ الذي هو الايمان بالامام المهدي عليه السلام الذي أخذنا ميثاقهم عليه قال الله عنه ان النصارى نسوه في ذهن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ذلك الحظ سيذكرونه و يعودون الى الاسلام، لما يشاهدون من متابعة عيسى بن مريم لدين الاسلام، و صلاته خلف الامام المهدي عليه السلام. و لعل المقصود ب (عصابة منهم): العصابة الموجودون في عهد الامام المهدي، لما ورد في الاحاديث من إيمان النصارى الموجودين انذاك.

سوره مائده، آيه ٥٤

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» روى الحافظ القندوزي (الحنفى) قال عن سليمان بن هارون العجلي قال: سمعت جعفر الصادق (رضى الله عنه) يقول: إن صاحب هذا الامر - يعني القائم المهدي - محفوظ، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه، و هم الذين قال الله فيهم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ» [٢٤]. (أقول) لا- منافاة بين ورود تأويل هذه الآية تارة في الامام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عَلَيْهِمَا السَّلَام و تارة في أصحاب الامام المهدي المنتظر عَلَيْهِ السَّلَام، و ذلك: لأن علياً و القائم مع اصحابه كلاهما مصداقان لهذه الآية. فالله يحب علياً و على يحب الله. و الله يحب الامام المهدي عليه السلام و أصحابه، و اولئك يحبون الله (غير) أن علياً هو المصداق الأكمل، و الفرد الأتم لهذه الآية، و الامام المهدي عليه السلام و أصحابه مصاديق دونه في المنزلة و المرتبة. و كم لمثل ذلك من نظائر في القرآن. فالقرآن ظاهر و باطن، و تنزيل و تأويل، و تفسير و معنى...

سوره انعام

سوره انعام، آيه ٣١

«قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَعُثْتَهُ قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا - سَاءَ مَا يَزِرُونَ» روى السيوطى (الفقيه الشافعى) قال: و أخرج البخارى عن أبى هريرة (رضى الله عنه) أن أعرابياً سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: متى الساعة؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة». قال: يا رسول الله و كيف اضياعها؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اذ وسد الامر إلى غير أهله فانتظر الساعة». [٢٥]. و روى هو ايضاً قال: و أخرج ابن مردويه عن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال: أتى رجل فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما المسؤول بأعلم من السائل». قال: فلو علمتنا أشراتها (أى: علاماتها). قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «تقارب الاسواق». قلت: و ما تقارب

الأسواق؟ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أن يشكو الناس بعضهم الى بعض قلة أصابتهم، و يكثر ولد البغي، و تفسو الغيبة، و يعظم رب المال، و ترتفع أصوات الفساق في المساجد، و يظهر أهل المنكر، و يظهر البغاء». [٢٦]. قال السيوطي: و أخرج احمد (بن حنبل) و البخاري و مسلم، و ابن ماجة عن ابن مسعود (رضي الله عنه): سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «يكون بين يدي الساعة ايام فيرفع فيها العلم، و ينزل فيها الجهل، و يكثر فيها الهرج». [٢٧]. (أقول) استفاضت الروايات بوقوع هذه الامور قبل ظهور الامام المهدي المنتظر، فضياع الامانة، و وصول الامور الى غير أهلها، و كثرة ولد الزنا، و تفسو الغيبة، و تعظيم اصحاب الأموال، و ارتفاع اصوات الفساق في المساجد، و غلبة أهل المنكر، و غلبة البغاء و ارتفاع العلم، و نزول الجهل (الظاهر كونه بمعنى السفاهة) و كثرة الهرج، هذه كلها من علامات ظهور المهدي عَلَيْهِ السَّلام، فيكون المراد ب (الساعة) هو ساعة ظهور المهدي، أو الاعم منها و من ساعة القيامة، لاشتراك الساعتين في كثير من المقدمات و العلامات.

سورة انعام، آيه ٤٠

«قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَعِزَّ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» روى السيوطي (الفقيه الشافعي) قال: و أخرج الحاكم و صححه عن وائله بن الاسقع: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا- تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات»: خسف بالمشرقو خسف بالمغربو خسف بجزيرة العربو الدجالو نزول يأجوج و مأجوجو الدابةو طلوع الشمس من مغربهاو نار تخرج من قعر (عدن) تسوق الناس الى المحشر تحشر الذر و النمل». [٢٨]. (أقول) لعل الراوي نسي اثنين من الآيات، او أن يعتبر نزول يأجوج الآية، و نزول مأجوج آية اخرى. و هكذا يعتبر (تحشر الذر و النمل) آية مستقلة حتى تتم الآيات عشراً قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (و الدابة) لعله اشارة الى قوله تعالى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» (و لا يخفى) أن هذه العلامات كلها علامات مذكورة لظهور المهدي عَلَيْهِ السَّلام في روايات عديدة، كما يجدها الباحث في كتب التفسير، و الحديث، و التاريخ، فالمراد ب (الساعة) هو ساعة ظهور المهدي عَلَيْهِ السَّلام، أو هي و ساعة القيامة، لأن القرآن له ظهر و بطن، و تفسير و تنزيل، و تأويل.

سورة انعام، آيه ٨٩

«فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ» وري الحافظ القندوزي (الحنفي) قال: باسناده عن جعفر بن محمد الصادق (رضي الله عنه) أنه قال: ان صاحب هذا الأمر - يعني القائم المهدي - محفوظ، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه، قال الله فيهم: «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ» [٢٩]. (أقول) يعني: لا يمكن أن يذهب الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلام أو يذهب أصحابه، فلو مات الناس بالمجاعات، و الحروب، و الامراض، لبقى الامام المهدي، و بقي أصحابه الثلاثمائة و الثلاثة عشر، و قوله (اتى الله بأصحابه) كناية عن اتيان الامام المهدي نفسه، لما ورد من انه ما دام لم يكتمل عدد أصحابه (٣١٣) كعدد أصحاب بدر لا يظهر.

سورة انعام، آيه ١١٥

«وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عِدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» أخرج الحافظ القندوزي (الحنفي) - بسنده المذكور - عن عدة من المشايخ الثقات، الذين كانوا مجاورين للامامين سيدنا (على الهادي) و ابي محمد (الحسن العسكري) عَلَيْهِمَا السَّلام، قالوا سمعناهما يقولان: ان الله تبارك و تعالى اذا أراد أن يخلق الامام أنزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن فتسقط في ثمار الأرض و بقلتها، فيأكلها أبو الامام، فتكون نطفته منها، فاذا استقرت النطفة في الرحم فيمضي لها أربعة اشهر يسمع الصوت و كتب على

عضده: «وَتَثَّ كَلِمَةً رَبِّكَ صِدْقًا وَغِدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» فإذا ولد قام بامر الله، ورفع له عمود من نور ينظر منه الخلائق وأعمالهم وسرائرهم، والعمود نصب بين عينيه، حيث تولى ونظر - الحديث. [٣٠]. (أقول) ان الحديث أما خاص بالامام (القائم) او عام للائمة الاثنى عشر، فيكون شاملاً للامام (القائم) و تؤيد المعنيين احاديث اخرى أيضاً.

سورة انعام، آية ١٥٨

«يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَضَرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) عن أبي هريرة - رفعه - قال: لا تقدم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعون، فيومئذ، «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا». للشيخين و أبي داود. [٣١]. و روى الحافظ القندوزي نفسه، عن أبي سعيد الخدري رفعه في قوله تعالى: «أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ». طلوع الشمس من مغربها - للترمذي. [٣٢]. (أقول) قد كثرت الروايات في أن من علامات ظهور (المهدي من آل محمد) و رجعت طلوع الشمس من مغربها، وهذا أمر ثابت عند المطلعين على الأحاديث الشريفة فتكون الآية مؤلة او مفسره بالامام (المهدي) عَلَيْهِ السَّلَام.

سورة اعراف

سورة اعراف، آية ٤٨

«وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ» المهدي و آبائه عَلَيْهِمُ السَّلَام هم اصحاب الاعراف. روى الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده قال: عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يقول لعلي اكثر من عشر مرات: «يا علي إنك و الاوصياء من ولدك اعراف بين الجنة و النار، لا يدخل الجنة الا من عرفكم و عرفتموه، و لا يدخل النار الا من أنكركم و انكرتموه». [٣٣]. (أقول) حيث ان الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام هو آخر اوصياء النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كان ممن نزلت فيهم هذه الآية، و قد نص رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بأسماء أوصيائه، و آخرهم المهدي المنتظر في عدة موارد، ذكرنا بعضها فيما سبق.

سورة اعراف، آية ١٨٧

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقَّتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً» روى الحافظ القندوزي في قوله تعالى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا» الخ. قال: روى المفضل بن عمر عن الصادق رضي الله عنه أنه قال: ساعة قيام القائم. [٣٤]. (أقول) قد ورد في عدة احاديث شريفة أن ساعة قيام الام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام مما استأثر الله تعالى بعلمه، و قد سئل عنها رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ و على امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام فقال كل واحد منهم: (ما المسؤول باعلم من السائل).

سورة انفال

سورة انفال، آية ٣٩

«وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده قال: عن محمد بن مسلم قال: قلت للباقر (رضي الله عنه) ما تأويل قوله تعالى في الانفال: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ؟» قال: لم يجيء تأويل هذه الآية، فإذا جاء تأويلها يقتل المشركون حتى يوحّدوا الله عزوجل، و حتى لا يكون شرك، و ذلك في قيام (قائمتنا). [٣٥]. (أقول) التأويل

يعني: المرمى و المقصد الاعلى للآية الشريفة، اذ لم يتم في عهد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و لا في عهد أحد من الخلفاء و الاوصياء يوم «يَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ». و يتم ذلك في عهد الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلام و حسب.

سوره توبه

سوره توبه، آيه ١٦

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً» روى العلامة البحراني عن العالم (الشافعي) ابراهيم بن محمد الحموي (باسناده المذكور) عن سليم بن قيس الهلالي (في حديث مفصل ناشد فيه على بن ابي طالب المهاجرين و الانصار في فضائله و فضائل أهل بيته، و مما فيه ناشد على الاصحاب و قال لهم): انشدكم الله الا تعلمون حيث نزلت: «وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً» قال الناس: أخاصه في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم، فامر الله نبيه أن يعلمهم ولاء امرهم و أن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم و زكاتهم و حجهم... إلى أن قال: فقام ابوبكر و عمر فقالا: يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي؟ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «بلى فيه و في اوصيائي إلى يوم القيامة» قالوا: يا رسول الله بينهم لنا؟ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «على اخي و وزيري و وارثي و وصيي و خليفتي في امتي و ولي كل مؤمن من بعدى ثم ابني الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحداً بعد واحد. [٣٦]. (أقول) التسعة ذكرهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في أحاديث عدة باسمائهم و تاسعهم (المهدي القائم) عَلَيْهِ السَّلام.

سوره توبه، آيه ٣٣

«وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده قال: عن جعفر صادق (رضي الله عنه) في قوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» قال: و الله ما يجيء تأويلها حتى يخرج القائم المهدي عَلَيْهِ السَّلام، فاذا خرج (القائم) لم يبق مشرك الا كره خروجه، و لا يبقى كافر الا- قتل، حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت: يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني و اقتله. [٣٧]. (أقول) قوله (و لا- يبقى كافر الا قتل) يعني: الكافر المعاند الذي عبر القرآن الحكيم عنهم ب (ازدادوا كفراً)، و إلا فقد تضافرت الأحاديث الشريفة على أن الكفار - غير المعاندين - يؤمنون بالاسلام ديناً، و بالامام المهدي اماماً و خليفه لرسول الله، و ذلك فيما سبق من تفسير «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به» الآية. قوله عَلَيْهِ السَّلام (قالت: يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني و اقتله) ليس هذا غريباً اذ بعد الايمان بقدرة الله تعالى على انطاق الجمادات، و أن الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلام إمام من عند الله، فأى مانع في أن يمنحه الله هذه المعجزات؟ و أى محذور في أن يعمل الله على يد الامام المهدي هذه الخوارق ليظهر دينه على الدين كله؟ أليست الحصى تكلمت في يد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و لم يكن الله شاء آنذاك إظهار دينه على كل الاديان، و في كل بقاع الأرض. فلتتكلم الصخرات في عهد حفيد الرسول و مجدد دينه المهدي المنتظر، من أجل ارادة الله تعالى إظهار دينه على كل الاديان، و في كل الاصقاع. (و لا يخفى) أنه لا مانع من كون المقصود بارسال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هو إظهار دين الله على كل الاديان، و مع ذلك تأخير هذا الإظهار اكثر من ألف سنة عن مبعث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فإن مصالح الله تعالى في عباده لا يضايقها طول الزمان. ألم يبعث الله تعالى نبيه نوحاً لهداية أمته و مع ذلك لم يؤمن الا قليل منهم طيلة تسعمائة و خمسين عاماً من بعثته؟ (تنبيه) حيث ان هذه الآية بنصها و بالفاظها كررت في القرآن الحكيم ثلاث مرات، هنا، و في سورة (الفتح) و (الصف)، و حيث ان ذلك يجعلها ثلاث آيات لا آية واحدة، لذلك نكرر ذكرها ايضاً - مع تفسيرها و تأويلها - في سورتي الفتح و الصف ايضاً اتباعاً للقرآن الحكيم.

سوره توبه، آيه ٣٦

«إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» روى العلامة الكبير السيد هاشم البحرانى (قدس سره) فى كتابه (غايه المرام) عن ابى الحسن الفقيه محمد بن على بن شاذان فى (المناقب المأه من طريق العامة) بحذف الاسناد قال: عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول - فى حديث طويل: «معاشر الناس: من سره ليقضى بى فعليه أن يتوالى ولايه على بن ابى طالب و الائمه من ذريتى فأنهم خزان علمى». فقام جابر بن عبد الله الانصارى فقال: يا رسول الله ما عدّه الائمه؟ قال صلى الله عليه وآله وآله وآله و سلم: يا جابر سئلتنى - رحمك الله - عن الاسلام باجمعه، عدتهم عدّه الشهور و هو «عند الله اثني عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض» الحديث. ثم قال صلى الله عليه وآله وآله و سلم: «فالائمه يا جابر اثني عشر اماماً أولهم على بن ابى طالب، و آخرهم (القائم)». [٣٨]. (أقول) تشبيه النبى صلى الله عليه وآله وآله و سلم الائمه الاثني عشر عليهم السلام بالشهور الاثني عشر، و قرائته نص الآية الكريمه، و تعقيبه صلى الله عليه وآله وآله و سلم بأن الائمه اثني عشر و آخرهم (القائم) كلها ادله و شواهد على تأويل هذه الآية بالائمه عليهم السلام و تأويل النبى صلى الله عليه وآله وآله و سلم هو روح القرآن.

سوره توبه، آيه ٣٦

«وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً» روى الحافظ سليمان القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن الباقر (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً» حتى لا يكون شرك، و يكون الدين كله لله. قال: لم يجىء تأويل هذه الآية، و اذا قام قائمنا بعد يرى من يدركه (أى: يرى من يدرك القائم) ما يكون من تأويل هذه الآية. و ليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله و سلم ما بلغ الليل و النهار، حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض - كما قال الله عزوجل - [٣٩]. (أقول) قوله (ما بلغ الليل و النهار) يعنى: يطبق الاسلام الكره الارضيّه كلها، فلا تبقى بقعه واحده الا و دين محمد صلى الله عليه وآله و سلم يشملها و علم الاسلام يرفرف عليها.

سوره يونس

سوره يونس، آيه ٢٠

«وَيَقُولُونَ لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى فى سورة يونس: «وَيَقُولُونَ لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ» قال: الغيب فى هذه الآية هو الحجة القائم. [٤٠]. قال: الغيب هو كل ما غاب عن الحواس الخمس، و له مصاديق كثيره، و إن كانت متفاوتة فى جهات شتى. (فإن الله تعالى غيب مطلق، لأنه لم، و لا، و لن يرى). (و العلم) الذى لا يعلمه الناس غيب. (و الروح) الذى لا يحسون به (غيب). (و الحجة الغائب) حيث لا يراه الناس رؤيه معرفه فهو ايضاً غيب. و أى مانع من أن يكون تأويل هذه الآية فى الامام الحجة القائم عليه السلام.

سوره هود

سوره هود، آيه ٨

«وَلَيْسَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ» روى

الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده قال: عن الباقر و الصادق (رضي الله عنهما) في قوله تعالى: «وَلَكِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ أَتَمَّهَا قَالَا: الامَّة المَعْدُودَةُ هم أصحاب المهدي في آخر الزمان ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً كَعَدَّة أهل بدر، يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قرع الخريف. [٤١].

سورة هود، آية ٢١

«أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ» هم الشاكون في الامام المهدي (عَجَّلَ اللَّهُ فَزَجَّهُ الشَّرِيف) روى الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده عن المفضل بن عمر انه قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (رضي الله عنه) - و ساق حديثاً عن (القائم) المهدي - الى أن قال: قال الصادق: يقولون (يعني: الشاكون في الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام): متى ولد؟ و من رآه؟ و أين هو؟ و متى يظهر؟ كل ذلك شكاً في قضائه و قدرته. (ثم تلا قوله تعالى): «أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ» في الدنيا و الآخرة. [٤٢]. (أقول) هذا من التأويل التطبيقي الذي لا يعلمه الا أهل البيت الذين نزل في بيوتهم القرآن و الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام منهم.

سورة هود، آية ٨٠

«قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده قال: عن جعفر الصادق (رضي الله عنه) انه قال: ما كان قول (لوط) عَلَيْهِ السَّلَام لقومه: «قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» الا - تمناً لقوة (القائم المهدي) و شدة أصحابه، و هم الركن الشديد، فان الرجل منهم يعطى قوة أربعين رجلاً، و ان قلب رجل أشد من زبر الحديد، لو مروا بالجمال الحديد لتدكدكت، لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عزوجل. [٤٣]. (أقول) اذن: (القوة) و (الركن الشديد) في هذه الآية الكريمة تأويلهما الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام و أصحابه، و قوله (حتى يرضى الله عزوجل). معناه: حتى يتم الجميع مسلمين مؤمنين، و يطبق الاسلام و الايمان الكرة الأرضية كلها، و من الثابت ان القتل ليس الا للمعاندين الذين تمت عليهم الحجة و عرفوا الحق و مع ذلك انكروه و جحدوا به.

سورة هود، آية ٨٦

«بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» أخرج العالم (الشافعي) السيد المؤمن الشبلنجي في (نور الابصار) قال: عن أبي جعفر (رضي الله عنه) قال - في حديث طويل ذكره، و فيه: (فاذا خرج (يعني: المهدي) اسند ظهره إلى الكعبة، و اجتمع إليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً من أتباعه، فأول ما ينطق به هذا الآية: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ثم يقول أنا بقیة الله، و خليفته، و حجته عليكم، فلا يسلم عليه أحد إلا قال: السلام عليك يا بقیة الله في الأرض) الخ. [٤٤]. و أخرجه العلامة (المالكي) ابن الصباغ و غيره ايضاً. [٤٥]. (أقول) لا ينافي هذا التأويل نزول الآية نقلاً عن النبي شعيب عَلَيْهِ السَّلَام لأن التنزيل، و التأويل شيئان، و القرآن له ظاهر، و له باطن، فلا ينافي قصد أحدهما، كون المراد من الآية الآخر ايضاً - كما عليه متواتر الروايات.

سورة يوسف

سورة يوسف، آية ١١٠

«حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشَاءٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) قال: ما يجيء نصر الله حتى كانوا أهون على الناس من

الميتة، و هو قول ربي عزوجل في كتابه في سورة يوسف: «حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا» و ذلك عند قيام (قائمتنا) المهدي. [٤٦]. (أقول) هذا من باب التطبيق الذي يعلمه أمير المؤمنين عليه السلام و هو العالم بحقائق القرآن المطلع على اسراره الذي قال عنه النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم: (عَلَيَّ يُعَلِّمُ النَّاسَ بَعْدِي مِنَ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ مَا لَا يَعْلَمُونَ). [٤٧].

سورة ابراهيم

سورة ابراهيم، آيه ٥

«وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده قال: عن الباقر و الصادق (رضي الله عنهما) في قوله تعالى في سورة (ابراهيم): «وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ» قال: أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم، يوم الكربة، و يوم القيامة. [٤٨]. (أقول) لعل المراد ب (يوم الكربة) يوم رجعة رسول الله و رجعة على أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما و آلهما) حيث يقتل الشيطان، و هو يوم الوقت المعلوم الذي أمهل الله تعالى الشيطان اليه حيث قال تعالى: «قال: فانظرنى إلى يوم يبعثون؟ قال: فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم» [٤٩] و سيأتى في سورة الحجر بعض الحديث عنه. و حيث ان الانبياء السابقين كان الله تعالى قد أمرهم التبشير برسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و بالامام المهدي عليه السلام كانت هذه الآية الكريمة اشارة الى ذلك.

سورة ابراهيم، آيه ٢٤

«أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا - كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ» أخرج علامة الأحناف (الحافظ الحاكم الحسكاني) قال أخبرنا ابو عبد الله الشيرازي - بسنده المذكور - عن سلام الخثعمي قال: دخلت على ابي جعفر محمد بن علي فقلت يا ابن رسول الله قول الله تعالى: «أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ» قال يا سلام: الشجرة محمد و الفرع على أمير المؤمنين و الثمر الحسن و الحسين و الغصن فاطمة و شعب ذلك الغصن الائمة من ولد فاطمة - الحديث. [٥٠]. (أقول) حيث ان الامام المهدي عليه السلام هو آخر الائمة من ولد فاطمة و على - عَلَيْهِمَا السَّلَام - كانت هذه الآية الكريمة شاملة له و منطبقه عليه.

سورة حجر

سورة حجر، آيه ٣٦-٣٨

«قَالَ رَبِّ فَأَنْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» أخرج العالم الشافعي محمد بن ابراهيم (الحمويني) باسناده المذكور عن الحسن بن خالد، قال: قال علي بن موسى الرضا - رضي الله عنه - (في حديث): «إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» فقيل له: يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدى ابن سيده الإمام يطهر الله به الأرض من كل جور و يقدها من كل جرم و ظلم، الحديث. [٥١]. (أقول) هذه الآية مكررة بنصها في سورتي (الحجر) و (ص) و نحن اثبتناها في كلا المقامين - في ترتيب الآيات - ليجدها الطالب لها حيث بحث عنها من المقامين، فلعل من يعرف وجود هذه الآية في احدى هاتين السورتين ولا يعرف وجودها في الاخرى. أضف الى ذلك: أنه مادام هما آيتان، فكونها - تنزيلاً أو تأويلاً - في الامام المهدي عليه السلام يعنى وجود آيتين في الامام المهدي، لا آية واحدة. (تنبيه) لتوضيح أن ما ورد في القرآن مكرراً بالالفاظ فليس مكرراً بالمعنى نورد الحقيقة التالية الجديرة بالتأمل و التدقيق كشاهد لذكر الآيات المتكررة في فضل الامام المهدي و أنها ليست متكررة في الواقع. يقول المؤلفون عن (علوم القرآن): التكرار اللفظي موجود في القرآن. أما التكرار الحقيقي - و المعنوي فلا- يوجد في القرآن (و ذلك) لأن المقصود

من كل كلمة (تكرر لفظها) فى القرآن غير نفس تلك الكلمة فى مكان آخر...فاذا كررت لفظه فى القرآن مرتين، فاللفظ واحد، لكن المعنى والمقصود اثنان، وهكذا الجملة المتكررة، والآية المتكررة والموضوع المتكرر...وان كررت لفظه أو آية فى القرآن خمس مرات، فاللفظ واحد، لكن المعانى والمقاصد خمسة. وهكذا دواليك. ويسمعون ذلك ب (علم الاحكام والتفصيل). [٥٢]. ولا بأس لبيان ذلك من نقل كلمات عن كتب كتبت بهذا الصدد لبيان هذا الموضوع المهم: نصوص لعلماء: قال الاستاذ العفيفى المعاصر فى كتابه (القرآن القول الفصل): - بصدد بيان هذا المعنى وهو عدم التكرار المعنوى فى القرآن، وإنما التكرار لفظى فقط - :«فاذا تعددت المواضع فى القرآن كله بآية، او جملة اصغر من آية، أو كلمة، أو حرف [٥٣] كان كل من ذلك ثابتاً فى نصه بلا تبديل، وإنما لكل مفردة منه عمل جديد، بكل موضع جديد، حتى اذا احتاج اى انسان منا بأى زمان أو مكان الى النظر فيما وصلنا به كل مفردة من هذه المفردات فى سياقها من أى موضع، وجدنا لها حساباً، فيه تعميم الهى معجز، من حيث تقدير جملة مواضع كل مفردة، ومن حيث جملة ما تربطنا به من المقاصد. كما أن فى هذا الحساب تخصيصاً معجزاً من حيث ربط كل مفردة فى سياقها من كل موضع نحتاج اليها به، بالمقصد المتفرد الذى يعمل معه الفارق بينه وبين أى مقصد آخر نحتاج اليه فى القرآن كله، فننظر بكل موضع لكل مفردة، تتفق مع نوع حاجتنا الى القرآن. اذا البشر عاجزون عن (التعميم) حتى يستطيعوا تثبيت القدر المطلوب من الكلام، بلا زيادة ولا نقصان. (كما) أنهم عاجزون عن تخصيص عدد مواضع أى مفردة من مفردات كلامهم كله أو بعضه، على نحو ثابت لا زيادة فيه ولا نقصان فضلاً عن عجزهم عن تقدير جملة المقاصد التى يحتاجون اليها فى كلامهم أو علمهم بذلك. [٥٤]. وقال الخطيب الاسكافى فى كتابه (درة التنزيل و غرة التأويل) فى بيان مثل لاختصاص كل مفردة قرآنية بجديد من العلم وجديد من المعنى: «ان قوله تعالى فى سورة النبأ (كلا سيعلمون، ثم كلا سيعلمون) الآية ٥٠٤ النبأ - يدل على اختصاص الآية الرابعة من سورة النبأ بالعلم فى الدنيا، ثم اختصاص الآية الخامسة من هذه السورة بالعلم فى الآخرة فهو اذن ليس تكرار، و لم يرد بالثانى ما أراد بالأول...». [٥٥]. يعنى: سيعلمون و هم فى الدنيا خطأ اختلافهم فى (النبأ العظيم) لما يظهر لهم من العلامات والآيات ثم أنهم سيعلمون خطأ اختلافهم فى الآخرة ايضاً. وقال تاج القراء الكرمانى فى كتابه (اسرار التكرار فى القرآن) فى مقام اعطاء مثل آخر لعدم التكرار المعنوى فى القرآن، ما مؤداه: «ان قوله تعالى فى سورة الفاتحة (عَلَيْهِمْ) فى موضعين بهذه الآية «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) وَلَا الضَّالِّينَ» لا- تكرار فيه، لأن المراد بالأول الارتباط بمعنى الانعام، اما المراد بالثانى فهو الارتباط بمعنى الغضب [٥٦] يعنى: انعام الله تعالى كله من معين واحد، وليس انعام الله ولا غضبه اعتباطاً وارتجلاً حتى لا يكون له مقياس ووحدة و غضبه تعالى ايضاً كله من أصل واحد، لأنهما ثابتان على اسس حكيمة، فوجب الارتباط فى كل واحد منهما. وقال العلامة الزركشى فى كتابه (البيان فى علوم القرآن) بصدد توضيح للاصطلاح المعروف (احكام القرآن و تفصيله) و معناه: «ان احكام القرآن و تفصيله، هو العلم الذى يضمن لنا اننا كلما احتجنا الى أى مفردة قرآنية، وجدناها بأى موضع من مواضعها كالحرف الواحد فى الكلمة التى تجمع حروفها جميعاً فى جملتها، فاذا كل حرف بموضعه الخاص، به تفصيلاً و اذن الحروف جميعاً تامة الارتباط بها كلها اجمالاً، و ليس كذلك كلام البشر، الذى نرى كيف أننا لا- نعلم له جملة، كما نقل مثل ذلك عن القاضى ابى بكر بن العربى حيث يقول: ان ارتباط آى القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة علم عظيم فتح الله لنا فيه، فلما لم نجد له جملة و وجدنا الخلق باوصاف البطلة ختمنا عليه و جعلناه بيننا و بين الله، و رددناه اليه». [٥٧]. (أقول) و لعله قصد بذلك أهل الدنيا المنصرفين عن المعارف الالهية، لا الخلق أجمعين و الا- كان كلامه بعيداً عن الصواب. وقال الامام ابو حامد الغزالى فى كتابه المعروف (إحياء علوم الدين) لبيان تعميم لهذا المصطلح: «يقول بعض العارفين [٥٨]: ان القرآن يحوى سبعين ألف علم و مأتى علم، اذ كل كلمة علم». [٥٩]. و قال ابن القيم ابو عبد الله محمد بن ابى بكر فى كتابه (اعلام الموقعين عن رب العالمين) نقلاً عن بعض الصحابة. «حيث سئل عن (الكلالة) فتوقف عن ابداء رأيه فى ذلك، حتى رجع الى كلمة (كلالة) و كلمة (الكلالة) ليجدهما فى موضعين، قرآنيين». [٦٠]. (اولهما) بقوله تعالى: «وان كان رجل يورث (كلالة) أو امرأة و له أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس، فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى

الثالث» سورة النساء الآية ١٢. (و ثانيهما) قوله تعالى: «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي (الْكُلَالَةِ) إِنَّ امْرَأُوكَ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ، وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ» سورة النساء، الآية (١٧٦/٦١) ثم قال العفيفى تعقيماً على ذلك: فهذا نحن نرى ان النظر فى كل موضع من الموضوعين المخصصين لكلمة (الْكُلَالَةِ) و كلمة (كُلَالَةٍ) قد وصلنا بمقصد جديد، من مقاصد القرآن، و هذا هو الشأن دائماً فى ارتباط أى قارىء للقرآن بأى قول قرآنى ينظر اليه بسياقه من موضعه الذى يجده به. [٦١]. و قال القاضى ابوبكر (الباقلانى) فى كتابه (اعجاز القرآن) - بعد تفصيل من نقل اقوال الاشاعرة و المعتزلة فى المسائل المرتبطة بهذا الموضوع من قريب و بعيد، و مسئلة خلق القرآن بالذات، الى أنه قال رأيه الأخير بذلك -: «لقد علمنا أن الله تحدى المعارضين بالسور كلها و لم يخص، فعلم أن جميع ذلك معجز». [٦٢]. و ذلك: لأن الكلمات المكررة لفظاً، هى ذات معان جديدة بعدد تكرارها. و قال السيد رشيد رضا فى كتابه (الوحي المحمدى): «لو ان عقائد الاسلام المنزلة فى القرآن من الايمان بالله، و صفاته، و ملائكته، و كتبه، و رسله، و اليوم الآخر و ما فيه من الحساب، و الجزاء، و دار الثواب، و دار العقاب، جمعت مرتبة فى ثلاث سور، أو اربع أو خمس - مثلاً - لكتب العقائد المدونة. و لو أن عباداته من الطهارة، و الصلاة، و الزكاة، و الصيام، و الحج، و الدعاء، و الاذكار، وضع كل منها فى بضع سور ايضاً مبنية ذات فصول لكتب (الفقه) المصنفة. - الى أن قال -: و لو أن قواعده التشريعية و احكامه الشخصية، و السياسية، و الحرية، و المالية، و المدنية، و حدوده و عقوباته التأديبية رتبت فى عدة سور خاصة بها كاسفار (القوانين الوضعية). ثم لو أن قصص النبيين و المرسلين و ما فيها من العبر و المواعظ و السنن الالهية فى سورها مرتبة (كدواوين التاريخ). لو أن كل مقاصد القرآن التى أراد الله بها اصلاح شؤون البشر. جمع كل نوع منها وحده كترتيب أسفار (التورات) التاريخ الذى لا يعلم أحد مرتبتها، أو كتب العلم و الفقه، و القوانين البشرية (لفقد) القرآن لذلك اعظم مزايا هدايته المقصودة من التشريع و حكمة التنزيل، و هو التعبد به و استفادة كل حافظ للكثير أو للقليل من سورة، حتى القصيرة منها، كثيراً من مسائل الايمان، و الفضائل و الأحكام و الحكم المنبثقة فى جميع السور، لأن السورة الواحدة لا تحوى فى هذا الترتيب المفروض الا مقصداً واحداً من تلك المقاصد، و قد يكون (أحكام الطلاق) أو (الحيض) فمن لم يحفظ الا سورة طويلة فى موضع واحد، يتعبد بها وحدها فلا شك انه يملأها. و أما السورة المنزلة بهذا الاسلوب الغريب و النظم العجيب فقد يكون فى الآية الواحدة الطويلة، و السورة الواحدة القصيرة عدة ألوان من الهداية و ان كانت فى موضع واحد. [٦٣]. و قال العلامة مصطفى صادق الرافعى فى كتابه (اعجاز القرآن و البلاغة النبوية) - بعد بحث طويل يذكر فيه نصوص المفردات القرآنية التى تحمل الاعجاز فى مجموعها كمجموع فيقول -: «أنها هى الحروف، و الكلمات، و الجمل». [٦٤]. و يقول ايضاً فى اوائل كتابه: «نزل القرآن الكريم بهذه اللغة على نمط يعجز قليلة و كثيره معاً، فكان اشبه شىء بالنور فى جملة نسقه، اذ النور جملة واحدة، و انما يتجزأ باعتبار لا يخرج من طبيعته». [٦٥]. و قال الشيخ محمد عبدالله دراز فى كتابه (دستور الأخلاق فى القرآن) - ملخصاً بعض جوانب الاعجاز القرآنى - بعد تفصيلها - فى ايجاز فيقول -: «استطاعت الشريعة القرآنية أن تبلغ كمالاً مزدوجاً لا يمكن لغيرها أن يحقق التوافق بين شقيه، لطف فى حزم، و تقدم فى ثبات، و تنوع فى وحدة». [٦٦]. و للتوسع الاكثر فى هذا الموضوع يمكن الاستفادة من كتابين مهمين من العلماء السابقين، و كتابين حديثين للمتأخرين و هى الكتب التالية: ١- أحكام القرآن، تأليف ابى بكر أحمد بن على الرازى (الحصائص) الذى كان اماماً للمذهب الحنفى فى زمانه. [٦٧]. ٢- الاتقان فى علوم القرآن، تأليف عبدالرحمن بن أبى بكر (السيوطى) الذى كان اماماً للمذهب الشافعى فى عصره. [٦٨]. ٣- اعجاز القرآن و البلاغة النبوية، للاستاذ مصطفى صادق الرافعى. ٤- القرآن القول الفصل، للاستاذ محمد العفيفى. (أقول) انما ذكرنا هذا - الموجز - من هذا البحث العميق الطويل، لكى يتضح ان كل ما ورد فى القرآن من تكرار فى الامام المهدى المنتظر عليه السلام فليس تكراراً، اذن فهو ليست آية واحدة بشأن الامام و انما هى آيات عديدة اثنتان، أو ثلاث، بعدد تكرارها فى القرآن و لنضرب لذلك لبعض الامثلة: خذ جملة «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» فالأولى منها هى غير الثانية و غير الثالثة، و غير الرابعة... و هكذا دواليك... فجملة «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» لم تتكرر فى القرآن فى الواقع و المغزى، و انما المتكرر فقط و فقط الفاظ هذه الجملة، و حروفها... و ما دام فى القرآن عشرات من «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا». و ما دام

تكررت الأحاديث الشريفة (بأن كل ما في القرآن يا أيها الذين آمنوا فان علياً أميرها و شريفها، و رأسها). و ما دام ان التكرار ليس في القرآن في المعنى... (اذن) فبعدد ورود «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» في القرآن، يكون بنفس العدد آيات في فضل علي بن ابي طالب - عليه الصلاة و السلام - فلا يعتبر كل ما في القرآن من «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» آية واحدة في فضل علي أمير المؤمنين، بل عشرات الآيات في فضله. (و هكذا) الأمر بالنسبة الى ما ورد في القرآن من آيات «قَالَ رَبِّ فَأَنْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ». فبعد تكرارها، يكون عدد الآيات في ذكر الامام المهدي عليه السلام. فلا يؤخذ علينا أنا لماذا كررنا ذكر هذه الآيات هنا و في سورة (ص). لأن كل واحدة منهما في محليهما، غير الآخر في محل آخر. و نستطيع ان نستوضح ذلك اكثر بما يلي: (فمثلاً) ورد «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» مرة في مقام بيان عبادة الله [٦٩] و ثانياً في مقام الاستعانة بالصبر و الصلاة [٧٠] و ثالثاً عند الرد على علماء الزور [٧١]، و رابعة لبيان احكام الصوم [٧٢] و خامسة للدخول في السلم [٧٣] و هكذا دواليك... و معنى الحديث المتكرر نقله من (أن علياً سيدها و شريفها و رأسها) هو أن علياً عليه السلام سيد المؤمنين بتوحيد الله العابدين لله... و في مقدمتهم: و علي سيد المؤمنين بالاستعانة بالصبر و الصلاة... و في طليعتهم الصابرين و المصلين. و علي شريف المؤمنين برد علماء الزور... و أول معارضيتهم... و علي رأس المؤمنين باحكام الصوم... و الصوام عملاً. و علي أمير المؤمنين بالسلم... و هو أول مطبق له... و هلم جراً... (و مثل ذلك) في قوله تعالى - مما نزل بذكر الامام المهدي عليه السلام (الي يوم الوقت المعلوم). فمرة ذكرت هذه الآيات الثلاث بصدد تهديد ابليس حيث قال متحدياً لامر الله تعالى :- (لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال من حماء مسنون). [٧٤]. و مرة اخرى - في سورة (ص) - ذكرت هذه الآيات الثلاث في مقام تهديد ابليس حيث تحدى امر الله تعالى بفلسفه كاذبه. «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» [٧٥]. و في كلا الموقفين يمهّل الله تعالى - بنص واحد - ابليس «إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» و لعل التفصيل في ذلك يكمن في أن المرة الأولى - في سورة الحجر - سيعرف ابليس جزاء رده لله تعالى بقوله (لم اكن لاسجد) بعد قوله تعالى (فقعوا له ساجدين)، و في المرة الثانية - في سورة (ص) - سيعرف ابليس تفلسفه بالدجل امام خالق السماوات و الارضين بفلسفه (خير) و اخذه بالمقاييس المادية التي لا خير فيها، و انما الخير في المعنويات، و لغير ذلك ايضاً.

سورة اسراء

سورة اسراء، آية ٥-٦

«فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاشُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا، ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَآمَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» أخرج العلامة البحراني، في تفسيره (البرهان) عن الامام العامة ابي جعفر محمد بن جرير الطبري (بسند المذكور) عن زاذان عن سلمان، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: ان الله تبارك و تعالى لم يبعث نبياً و لا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا. فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لقد عرفت هذا من اهل الكتابين. فقال صلى الله عليه وآله و سلم: يا سلمان هل علمت من نقبائي؟ و من الاثني عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدى؟ فقلت: الله و رسوله أعلم. فقال صلى الله عليه وآله و سلم: يا سلمان خلقتني الله من صفوة نوره، و دعاني فاطمته، و خلق من نوري (علياً) و دعاه فاطعه، و خلق مني و من علي فاطمته (الحسن) و دعاه فاطعه، و خلق مني و من علي فاطمته (الحسين) و دعاه فاطعه، ثم سمنا بخمسة اسماء من أسمائه [٧٦] فالله المحمود و انا محمد، و الله العلي فهذا علي، و الله الفاطر فهذه فاطمة و لله الاحسان فهذا الحسن و الله المحسن فهذا الحسين. ثم خلق منا و من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطعه، قبل ان خلق الله سماءاً مبنية، و لا ارضاً مدحية، و لا ملكاً و لا بشراً دوننا، نور نسب الله، و نسمع و نطيع. قال سلمان: فقلت يا رسول الله بابي أنت و أمي فما لمن عرف هؤلاء؟ فقال صلى الله عليه وآله و سلم: يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم و اقتدى بهم و والى وليهم، و تبرء من

عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن. فقلت: يا رسول الله فهل يكون إيمان بهم بغير معرفته باسمائهم و انسابهم؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا يا سلمان. فقلت: يا رسول الله فاني لهم قد عرفت الى الحسين. قال صلى الله عليه وآله وسلم: ثم سيد العابدین علی بن الحسین، ثم ابنه محمد بن علی باقر علم الاولین و الاخرین من النبیین و المرسلین، ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم غيضة صبراً في الله عز وجل، ثم علي بن موسى الرضا لامر الله، ثم محمد بن علي المختار من خلق الله، ثم علي بن محمد الهادي الى الله، ثم الحسن بن علي الصادق الامين لسر الله، ثم محمد بن الحسن الهادي و المهدي الناطق القائم بحق الله. قال صلى الله عليه وآله وسلم: انك مدرکه [٧٧] و من كان مثلك و من تولاه بحقيقته المعرفة. قال سلمان: فشكرت الله كثيراً، ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و اني مؤجل الى عهده؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: يا سلمان اقرأ (قوله تعالى): «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا، ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَآمَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا». قال سلمان: فاشتد بكائي و شوقي ثم قلت يا رسول الله: بعهد منك؟ [٧٨]. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اي والله الذي ارسل محمداً بالحق مني و من علي و فاطمة و الحسن و الحسين و التسعة و كل من هو منا و معنا و فينا أي و الله يا سلمان. [٧٩]. (أقول) هذه الرواية الشريفة تدل على أن تأويل الايتين الكريميتين انما هو في رسول الله و ابنته فاطمة الزهراء، و الائمة الاثني عشر - عليه و عليهم الصلاة و السلام - حيث يكرون و يعودون حين يأذن الله تعالى لهم (بالرجعة) و يشير الى ذلك، أو يدل عليه ما ورد من الأحاديث الشريفة في تفسير قوله تعالى «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» و غير ذلك... و هناك جمهرة كبيرة من الأحاديث الشريفة تذكر تفاصيل رجعة المعصومين الاربعة عشر - رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و ابنته فاطمة، و علي، و الحسن و الحسين، و تسعة ائمة من ولد الحسين عليه السلام - مدونة في كتب الحديث، و كتب التفسير المفصلة، و كتب اصول الدين المسهبة، و نحوها.

سورة اسراء، آية ١٣

«وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» أخرج الحافظ القندوزي (الحنفي) بسنده قال: عن أبي عبد الله جعفر الصادق (رضي الله عنه) - في حديث - قال: قال الله عز وجل: «وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» يعني: ولاية الامام. [٨٠]. (أقول) هذا تأويل (الطائر)، لأن ولاية الامام هي اظهر مصاديق الطائر، اذ كل الاعمال تنبثق عن ولاية الامام، فمن يتولى الامام الصادق - مثلاً - تختلف اعماله عن اعمال من يتولى غيره، و هكذا. و حيث ان لكل زمان إماماً، كان إطلاق الحديث شاملاً لجميع الائمة الاثني عشر، بدءاً من امير المؤمنين و ختام بالمهدي المنتظر عليه السلام.

سورة اسراء، آية ٣٣

«وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده قال عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي الرضا ابن موسى الكاظم (رضي الله عنهما) في قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» انه قال: نزل في الحسين و المهدي. [٨١]. (أقول) يعني: الحسين عليه السلام هو «من قتل مظلوماً» و المهدي عليه السلام هو وليه المنصور. و قد ورد في الاحاديث الشريفة: ان الامام المهدي عليه السلام حين يظهر يحيى قتله الحسين عليه السلام بامر الله تعالى و ينتقم منهم اشد انتقام.

سورة انبياء

سورة انبياء، آية ١٠٥

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» روى الحافظ القندوزي سليمان الحنفي، باسناده قال عن الباقر والصادق (رضي الله عنهما) في قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» قالوا: هم القائم وأصحابه. [٨٢]. (أقول) لم يحدث إلى هذا التاريخ أن يرث الأرض ويحكمها حكم إلهي واحد شامل سلطانه لجميع بقاع الأرض لا في عهد نبي الاسلام، ولا في عهد خلفائه، وإنما المدخر لذلك هو الامام المهدي المنتظر عليه السلام. (و الزبور) هو الكتاب الذي نزل على (داود) عليه السلام. (و الذكر) يعني: التوراة التي نزلت على (موسى) عليه السلام.

سورة حج

سورة حج، آية ٧

«وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا» روى الفقيه الشافعي عبدالرحمن بن ابي بكر (السيوطي) في تفسيره عن أبي داود - في سننه - عن ابي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض (المهدي) مني، أجلى الجبهة، أقى الألف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت قبله ظلماً وجوراً، يكون سبع سنين». [٨٣]. قال: وأخرج أحمد (ابن حنبل) عن ابي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أبشركم بالمهدي يبعثه الله في أمتي على اختلاف من الزمان وزلازل، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويرضى عنه ساكنوا السماء وساكنوا الأرض، ليقسم المال صحاحاً» فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «بالسوية بين الناس و يملأ قلوب امه محمد غنى، و يسعهم عدله، حتى يأمر منادٍ ينادى يقول: من كانت له في مال حاجة؟ فما يقوم من المسلمين الا رجل واحد، فيقول انت السادن - يعني الخازن - فقل له: إن «المهدي» يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول: كنت أجشع امه محمد نفساً اذ عجز عني ما وسعهم. قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فيرد فلا يقبل منه. فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطينا. [٨٤]. (أقول) للساعة في اصطلاح الشرع اطلاقان - يظهر ذلك من تضاعيف الأحاديث الشريفة (احدهما) يوم ظهور المهدي عليه السلام، (ثانيهما) يوم القيامة، لاشتراكهما، في كونهما للمؤمنين رحمة، وللكافرين والمنافقين نقمة. كما أن (الحشر) له اطلاقان (احدهما) يوم يحشر بعض الناس لقوله تعالى: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً» [٨٥] وهو يوم ظهور المهدي عليه السلام (ثانيهما) يوم يحشر جميع الناس وهو يوم القيامة، لقوله تعالى: «وَنَحْشُرُنَاهُمْ فَلَئِنْ تَغَادَرُوا مِنْهُمْ أَحَدًا» [٨٦]. فهذه الآية الكريمة «وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا» شاملة و منطبقه - بقرينة الأحاديث الشريفة - على عهد (الرجعة) و ظهور المهدي المنتظر عليه السلام.

سورة حج، آية ٥٥

«وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ» روى السيوطي (الفقيه الشافعي) قال: أخرج الحاكم و صححه عن عقبه بن عامر (رضي الله عنه): سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: (لا تزل عصابة من امتي يقاتلون على أمر الله ظاهرين على العدو لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم (الساعة) وهم على ذلك). فقال عبدالله بن عمر: و يبعث الله ريحاً ريحها المسك، و مسها مس الحرير، فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حبة من الايمان الا قبضته، ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة». [٨٧]. (أقول) روايات عديدة وردت بهذا المضمون في ظهور الامام المهدي المنتظر، و أنه لا يظهر حتى يملأ العالم ظلماً وجوراً، او: حتى يدخل الظلم و الجور كل بيت بيت - و نحو ذلك. فهذه الآية الكريمة تنطبق على ذلك اليوم. و هو يوم ظهور الامام المهدي المنتظر عليه السلام.

سورة حج، آية ٦٠

«وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) بإسناده قال عن سلام بن المستنير عن الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ» قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله و آلِهِ و سَلَّمَ لما أخرجته قريش من مكة و هرب منهم الى الغار و طلبوه ليقتلوه فعوقب، ثم فى (بدر) عاقب لأنه قتل عتبة بن ربيعة، و شبيهة بن ربيعة، و الوليد بن عتبة، و حنظلة بن أبى سفيان، و أباجهل، و غيرهم، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله و سَلَّمَ بغى عليه ابن هند بن عتبة بن ربيعة (يعنى: معاوية بن أبى سفيان) بخروجه عن طاعة أمير المؤمنين، و بقتل ابنه يزيد الحسين بغياً و عدواناً، ثم قال تعالى: «لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ» يعنى: بالقائم المهدى من ولده. [٨٨].

سورة حج، آية ٦٥

«وَيُمَسِّكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» روى العلامة البحرانى، عن أبى الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان - من طريق العامة بحذف الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سَلَّمَ: حدثنى جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: «من علم أن لا اله الا أنا وحدى، و أن محمداً عبدى و رسولى، و أن على بن أبى طالب خليفتى، و أن الأئمة من ولده حجبى ادخلته الجنة برحمتى، و نجيته من النار بعفوى». الى أن قال الراوى: فقام جابر بن عبد الله الانصارى، فقال: يا رسول الله و من الأئمة من ولد على بن أبى طالب؟ قال صلى الله عليه وآله و سَلَّمَ: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيدا العابدين فى زمانه عل بن الحسين، ثم الباقر محمد بن على، و ستدركه يا جابر هذا ادركته فاقرأه منى السلام - ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا على بن موسى، ثم التقى محمد بن على، ثم النقى على بن محمد، ثم الزكى الحسن العسكري، ثم ابنه (القائم) بالحق (مهدى) امتى الذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، هؤلاء يا جابر خلفائى، و اوصيائى، و اولادى، و عترتى، من أطاعهم فقد أطاعنى، و من عصاهم فقد عصانى، و من انكرهم أو انكر واحداً منهم فقد انكرنى (و بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض) و بهم يحفظ الله الأرض من أن تميد بأهلها. [٨٩]. (أقول) ذكر النبى صلى الله عليه وآله و سَلَّمَ هذه الآية الكريمة فى هذا المجال دليل نزولها فى الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام و لو تأويلاً الذى هو حقيقة القرآن و روح الوحي.

سورة حج، آية ٧٧-٧٨

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْبُكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَ فِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شَهِيداً عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ» روى العلامة السيد هاشم البحرانى فى كتابه (غاية المرام) عن العالم الشافعى ابراهيم بن محمد الحموينى، بإسناده المذكور عن سليم بن قيس الهلالي، - فى حديث طويل - قال: اقسام على بن أبى طالب اكثر من مائتى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و سَلَّمَ و التابعين - و كانوا مجتمعين فى مجلس واحد - ناشدهم بالله على امور، و قال فيما قال: أنشدكم الله أن تعلمون أن الله أنزل فى سورة الحج: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْبُكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَ فِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شَهِيداً عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ»، فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد و هم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله، ولم يجعل عليهم فى الدين من حرج، مله ابراهيم؟ قال صلى الله عليه وآله و سَلَّمَ: «أنا، و أخى على، و أحد عشر من ولدى؟» قالوا (أى الأصحاب و التابعين تصديقاً لعلى بن أبى طالب): اللهم نعم. [٩٠]. (أقول) و الأحد عشر من ولد النبى صلى الله عليه وآله و سَلَّمَ كما نص عليهم الرسول نفسه فى موارد أخرى - و منها فى الآية

السابقة الحج -٦٥- هم: الحسن بن علي، والحسين بن علي، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي الباقر، وجعفر بن محمد الصادق، وموسى بن جعفر الكاظم، وعلي بن موسى الرضا، ومحمد بن علي الجواد، وعلي بن محمد الهادي التقي، والحسن بن علي النقي العسكري، والحجة بن الحسن المهدي المنتظر (صلوات الله عليهم أجمعين). فهذه الآية الكريمة تشمل - بتفسيرها - الامام المهدي عليه السلام.

سورة نور

سورة نور، آية ٦٠

«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّيَّخَلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا...» أخرج العلامة النيسابوري - في تفسيره - عند تفسير سورة البقرة، الآية «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» قال: «المهدي المنتظر الذي وعد الله به في القرآن بقوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ...» وما ورد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من امتي يواطىء اسمه اسمي، وكنيته كنيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً). [٩١].

سورة شعراء

سورة شعراء، آية ٢

«إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» أخرج الحافظ الحنفي القندوزي باسناده المذكور قال: عن علي بن موسى الرضا (رضي الله عنه) - في حديث - انه قال: ان الرابع من ولدي ابن سيده الإمام، يطهر الله به الأرض من كل جور وظلم (الى أن قال): وهو الذي له ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض: «ألا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه و معه» (ثم قال): وهو قول الله عز وجل: «إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» [٩٢].

سورة نمل

سورة نمل، آية ٨٢

«وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ (الى) أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» روى جلال الدين السيوطي (الشافعي) في تفسيره عند تفسير هذه الآية قال: و اخرج ابن جرير (الطبري) عن حذيفة بن اليمان قال: ذكر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الدابة، فقال حذيفة: يا رسول الله من أين تخرج؟ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أعظم المساجد حرمة على الله (يعني: المسجد الحرام) بينما عيسى بن مريم يطوف بالبيت و معه المسلمون اذ تضطرب الأرض من تحتهم تحرك القنديل و تشق الصفا ما يلي المسعى، و تخرج الدابة من الصفا، اول ما يبدو رأسها ملمعة ذات وبر و ريش لن يدركها طالب، و لن يفوتها هارب، ثم تعمم الناس مؤمن و كافر، أما المؤمن فيرى وجهه كأنه كوكب دري، و تكتب بين عينيه (مؤمن) و أما الكافر فتنتك بين عينيه نكتة سوداء (كافر). [٩٣]. و روى هو ايضاً، قال: و أخرج ابونعيم عن وهب بن منبه قال: أول الآيات (الروم)، ثم الدجال، و الثالثة يأجوج و مأجوج، و الرابعة عيسى (بن مريم) و الخامسة (الدخان) و السادسة (الدابة) [٩٤]. (أقول هذه الآيات كلها علامات ظهور (المهدي) عليه السلام كما وردت في عديد الروايات، فتكون هذه الآية إشارة إلى مقدمات الظهور (و منها) دابة الانصر. (و لا ينافي) ذلك ما ورد في تفسيرها بالامام أمير المؤمنين عليه

السَّلام، فان احد التفسيرين من الظاهر و الآخر من الباطن، أو كليهما من الباطن، فللقرآن ظهر و بطون. و روى هو ايضاً قال: و أخرج سعيد بن منصور و عبد بن حميد و ابن المنذر، و البيهقي في البعث عن ابن عمر انه قال: - و ساق حديث الدابة الى أن قال - فتقول (أى الدابة): «أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» [٩٥].

سورة نمل، آيه ٨٣

«وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» روى جلال الدين (السيوطي) الشافعي في تفسيره عند هذه الآية قال: و أخرج عبد بن حميد، و ابن جرير و ابن المنذر، و ابن أبي حاتم، عن مجاهد في قوله (تعالى): «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» قال: زمرة. [٩٦]. (أقول) كجاء في مستفيض الروايات أن ذلك اليوم هو يوم ظهور (المهدي) من آل محمد (عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلام) اذ يخرج الله في ذلك اليوم طائفة من الظالمين للانتقام منهم قبل يوم القيامة. و طائفة من المؤمنين ليجزيهم ثواب الدنيا قبل ثواب الآخرة، ممن محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً. و ليس هذا اليوم يوم القيامة لأن الله تعالى يقول عن يوم القيامة «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» [٩٧] و هنا يقول «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» (و حيث) لم يحيى الله تعالى زمرة من الناس حتى اليوم و لا يحيى الا عند الرجعة و ظهور الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلام فلا بد من الاشارة اليه.

سورة قصص

سورة قصص، آيه ٥

«وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» روى في تفسير (البرهان) عن العالم الحنفي (الشياني) في كشف البيان، عن أبي جعفر و أبي عبد الله (رضى الله عنهما) أنهما قالان: ان هذه الآية مخصوصة بصاحب الأمر الذي يظهر في آخر الزمان، و يبسّد الجبابرة و الفراعنة، و يملك الأرض شرقاً و غرباً، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً. [٩٨]. و أخرج الحافظ سليمان القندوزي (الحنفي) قال: - في حديث - قال ابو محمد للمهدي في اليوم السابع من ولادته: تكلم يا بنى، فشهدا الشهادتين، و صلى على آبائه واحداً بعد واحد، ثم تلا- (قوله تعالى): «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» [٩٩].

سورة قصص، آيه ٦

«وَنُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِىْ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» روى صاحب تفسير (البرهان) عن العالم الحنفي (الشياني) انه روى عن الباقر و الصادق (رضى الله عنهما) انهما قالان: إن فرعون و هامان هنا شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند قيام (القائم) من آل محمد في آخر الزمان، فينتقم منهما بما أسلفا. [١٠٠]. (أقول) اذن تكون هذه الآية الكريمة محققة في عصر الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلام و من علامات ذلك العصر و سمات ذاك الزمان.

سورة روم

سورة روم، آيه ٤-٥

«وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ، بَنَصَرَ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده عن ابى بصير عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) في قوله تعالى: «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ، بَنَصِرِ اللَّهُ» قال: عند قيام القائم يفرح المؤمنون بنصر الله. [١٠١]

(أقول) هذا تأويل الآية الكريمة و باطنها الذى يعلمه «الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» و هم أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَام حيث ان القرآن نزل فى بيوتهم. اضيف الى ذلك: ان النصر الالهى التام و الكامل من جميع الوجوه و فى كل مكان للمؤمنين انما يكون فى ذلك العصر و ذاك الزمان (فهو) المصداق الاثم و الأكمل للآية الكريمة.

سوره روم، آيه ٦

«وَعِدَ اللَّهُ لِيُخْلِفَ اللَّهُ وَعِدَهُ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» جاء عن (عقد الدرر) لعلامة (الشافعية) المقدسى الدمشقى بسنده عن (حذيفة بن اليمان) عن النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قال: ويل هذه الامة من ملوك جابرة، كيف يقتلون و يخيفون المطيعين الا من اظهروا طاعتهم، فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه يغرفهم بقلبه (فاذا) اراد الله عزوجل أن يعيد الاسلام عزيزاً قصم كل جبار عنيد و هو القادر على ما يشاء أن يصلح امة بعد فسادها. ثم قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكك رجل من أهل بيتى تجرى الملاحم على يديه و يظهر الاسلام. ثم قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعِدَهُ». و هو سريع الحساب. [١٠٢]. (أقول) هذا تطبيق من الرسول الأكرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ العالم بحائق القرآن و معارضه و مراميه، لهذه الآية الكريمة على حفيده الامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام.

سوره سجده

سوره سجده، آيه ٢١

«وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» روى العلامة السيد هاشم البحرانى فى تفسيره عن محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى (الحنفى) أنه قال: و روى عن جعفر الصادق أن الأدنى القحط و الجذب، و الأكبر خروج القائم المهدى بالسيف فى آخر الزمان. [١٠٣]. (أقول) و هذا أيضاً من التفسير بالتأويل و الباطن الذى صرح به القرآن و السنة و حصر علمه بالراسخين فى العلم.

سوره سجده، آيه ٢٩

«قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ» روى الحافظ سليمان القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن ابن دراج، عن الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ» إنه كان يقول - فى هذه الآية: «يوم الفتح» يوم تفتح الدنيا على القائم، و لا ينفع أحداً تقرب بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً. و أما من كان قبل هذا الفتح موقناً بامامته و منتظراً لخروجه، فذلك الذى ينفعه ايمانه، و يعظم الله عزوجل عنده قدره و شأنه، و هذا أجر الموالين لأهل البيت. [١٠٤]. (أقول) الفتح الأكبر و الكامل لكل الكرة الأرضية هو ذلك اليوم فهو الفرد الاثم و المصداق الأكمل لكلمة (الفتح) من كل فتح سبقه و جاء قبله.

سوره احزاب

سوره احزاب، آيه ٣٣

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» أخرج العلامة (الشافعية) جلال الدين السيوطى فى (العرف الوردى) بسنده المذكور قال: عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قال: «سيكون من بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء امراء، و من بعد الامراء ملوك جابرة، ثم خرج (من أهل بيتى المهدى) فيملاؤها عدلاً كما ملئت جوراً». [١٠٥]. (أقول) و اخرج الحديث أيضاً كل

من: عقد الدرر، فى أخبار المهدى المنتظر. [١٠٦]. و على المتقى الهندى فى (كنز العمال). [١٠٧]. و للكنجى الشافعى فى كتابه (البيان فى اخبار صاحب الزمان). [١٠٨]. و ابن الصباغ المالكى فى (الفصول المهمة). [١٠٩]. و عبيدالله الهندى الحنفى فى كتاب (ارجح المطالب) [١١٠] و غيرهم. و اخرج (ابن ماجة) فى سننه بسنده المذكور عن محمد بن الجنفى، عن على (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: (المهدى منا أهل البيت، ليصلحه الله فى ليلة). [١١١]. و أخرجه أيضاً امام الحنابلة أحمد بن حنبل فى سننه. [١١٢]. و أخرجه أيضاً - بالفاظ متقاربة - كل من: ابن خلدون فى مقدمته. [١١٣]. و المنادى فى كنوز الحقائق. [١١٤]. و السيوطى فى (الجامع الصغير) [١١٥] و فى العرف الوردى [١١٦] و غيرهم كثيرون. و أخرج على المتقى الهندى (الحنفى) فى كتاب (البرهان) عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: (لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكك رجل من أهل بيتى) الحديث. [١١٧]. و قريباً منه فى الألفاظ أخرج ابو داود فى صحيحه [١١٨] و ابن العربى فى شرح صحيح الترمذى. [١١٩].

سورة سبأ

سورة سبأ، آية ١٨

«وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَبْعَ يَوْمٍ لِيَالِي وَآيَاتٍ أَمِينٍ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده عن محمد بن صالح الهمدانى فى قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَبْعَ يَوْمٍ لِيَالِي وَآيَاتٍ أَمِينٍ» قال: كتبت الى صاحب الزمان: (رضى الله عنه) ان أهل بيتى يأذوننى بالحديث الذى روى عن آبائك أنهم قالوا (قوامنا شرار خلق الله). فكتب: و يحكم ما تقرؤن ما قال الله تعالى: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً» فنحن و الله القرى التى بارك الله فيها، و أنتم القرى الظاهرة. [١٢٠]. (أقول) هذا أيضاً من تأويل القرآن الذى يعلمه أهل البيت. و هذا يعنى: ان الشيعة المخلصون هم المقصودون بكلمة (قرى ظاهرة) فى هذه الآية الكريمة.

سورة سبأ، آية ٥١-٥٤

«وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ، وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ، وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَ يَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ، وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ» روى الحافظ الشافعى جلال الدين (السيوطى) فى تفسيره فى تفسير هذه الآيات قال: و أخرج ابن أبى شيبه و الطبرانى عن ام سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يباع لرجل من أمتى (و هو المهدى من العلامات المذكورة) بين الركن و المقام كعدة أهل بدر فيأتيه عصب العراق و أبدال الشام، فيأتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم». [١٢١]. و روى أيضاً قال: و أخرج ابن جرير و ابن المنذر، و ابن ابى حاتم عن ابن عباس (رضى الله عنهما) فى قوله (تعالى): «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» قال: هو جيش السفينانى. قال: من أين أخذ؟ قال: من تحت اقدامهم (يعنى الخسف فى الأرض). [١٢٢]. و روى الحافظ القندوزى (الحنفى) قال: عن الحارس عن على (كرم الله وجهه) فى هذه الآيات الى آخر السورة قال: «قبيل قيام قائمنا المهدى يخرج السفينانى، فيملك قدر حمل المرأة تسعة اشعر، و يأتي المدينة جيشه، حتى اذا انتهى الى البيداء خسف الله به. [١٢٣].

سورة ص

سورة ص، آية ٧٩-٨١

«قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» أخرج العالم الشافعي (الحمويني) بسنده المذكور عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا - انه قال في حديث - «إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» فقل له: يا بن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومن القائم منكم اهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيده الامام يطهر الله به الأرض من كل جور، و يقدها من كل جرم و ظلم (الحديث). [١٢٤]. (أقول) مضى نص هذه الآية في سورة الحجر ايضاً فراجع.

سورة ص، آيه ٨٨

«وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده قال: عن عاصم بن حميد، عن الباقر (رضي الله عنه) في قوله تعالى: «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ» قال: لتعلمن نبأه أي: نبأ القائم عند خروجه. [١٢٥]. (أقول) هذا و أمثاله من (تأويل القرآن) الذي «لَا يَغْلُمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ» و الراسخون في العلم هم أئمة أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَام و هم ادرى بما نزل من القرآن في بيوتهم تنزيلاً، و تفسيراً و تأويلاً، و تطبيقاً، و تنظيراً.

سورة زمر

سورة زمر، آيه ٥٦

«أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ» أخرج الحافظ (الحنفي) سليمان القندوزي قال: و عن علي بن سويد عن موسى الكاظم (رضي الله عليه)، في (تفسير) هذه الآية: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» قال: جنب الله أمير المؤمنين علي، و كذلك من بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي الأمر الى آخرهم المهدي. [١٢٦]. (أقول) الله تعالى ليس بجسم حتى تكون له يد، و رجل، و عين، و جنب، و غيرها، و انما الوارد من هذه الألفاظ في القرآن و السنة فأنما المراد بها غاياتها - كما ثبت في الفلسفة - و الجنب هنا بمعنى الأقرب الى الله تعالى قرباً معنوياً.

سورة زمر، آيه ٦٩

«وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا» أخرج العلامة (الحنفي) الحافظ القندوزي في (ينابيعه) بسنده المذكور هناك قال: عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا - رضي الله عنه - في حديث ذكر فيه (المهدي) و انه الرابع من ولده - الى أن قال - فاذا خرج. «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا» [١٢٧] الحديث. (أقول) ذكر الامام الرضا عَلَيْهِ السَّلَام هذا النص القرآني في هذا المورد دليل على أن تأويل الآية بالامام المهدي المنتظر عَلَيْهِ السَّلَام.

سورة غافر

سورة غافر، آيه ٧

«الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ، وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) قال: أخرج صاحب المناقب (بالسند المذكور فيه) عن بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - في حديث - : (يا علي ان الله تبارك و تعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين، و فضلني على جميع النبيين و المرسلين، و الفضل بعدى لك يا علي، و للأئمة من ولدك من بعدك، فان الملائكة من خدامنا، و خدام محبيننا، يا علي «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ، وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» بولايتنا [١٢٨] الحديث. (أقول) فالمؤمنون بولاية النبي و الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَام هم

الذين يقصدهم القرآن الحكيم من «وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» و حيث ثبت فى الآيات السابقة ان (المهدى) آخر الائمة، فتكون هذه شاملة له و لأولائه ايضاً.

سورة فصلت

سورة فصلت، آيه ٥٣

«سَيُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» الآية ٥٣ روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده عن ابى بصير قال: سئل الباقر (رضى الله عنه) عن هذه الآية: «سَيُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» قال: يرون قدره الله فى الآفاق، و فى انفسهم الغرائب و العجائب حتى يتبين لهم أن الخروج (القائم) هو الحق من الله عزوجل، يراه الخلق لابد منه. [١٢٩].

سورة شورى

سورة شورى، آيه ١

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حم عسق» أخرج (الحجة الشافعى) جمال الدين المقدسى السلمى فى (عقد الدرر) بسنده المذكور عن ابى اسحاق الثعلبى فى تفسير قوله تعالى: «حم عسق» قال عبد الله بن عباس: (ح) حرب يكون بين قريش و الموالى فتكون الغلبة لقريش عليهم. (م) ملك بنى امية. (ع) علو ولد عباس. (س) سننى المهدى. (ق) نزول عيسى وقوته (خ ل). [١٣٠]. (أقول) كأن هذه الحروف المتقطعة رموز و إشارات الى حوادث و انقلابات بعد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و خاتمتها «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» ب (سننى المهدى) و (قوة عيسى) عند نزوله من السماء. (و ليعلم) ان هذه الآية تقرأ هكذا (ح.ا. ميم. عين. سين. قاف) لكنها تكتب كما رسمناها فوقاً، اتباعاً للنبي الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم و الوحي الإلهى.

سورة شورى، آيه ١٧

«وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) عن المفضل بن عمر، عن جعفر بن محمد الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ» قال: الساعة قيام (القائم) قريب. [١٣١]. (أقول) قريب بمعنى إنه آت لا محالة، و كل شىء لا محالة آت فهو قريب، و قد ورد فى الحديث الشريف: ما القريب، و ما الأقرب؟ فقال عليه السلام: «كل آت فهو قريب و الاقرب الموت». باعتبار أن الموت قد يحول بين الانسان و بين أقرب آت اليه يرحوه.

سورة شورى، آيه ١٨

«أَلَا- إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) فى قوله تعالى: «أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ» عن المفضل بن عمر قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (رضى الله عنه): ما معنى هذه الآية؟ فقال: ساعة قيام القائم، يقولون: متى ولد؟ و من رآه؟ و أين هو؟ و متى يظهر؟ كل ذلك شكاً فى قضائه و قدرته. «اولئك الذين خسروا أنفسهم فى الدنيا و الآخرة». [١٣٢]. (أقول) باعتبار ورود هذه الآية الأخيرة فى كلام الامام عليه السلام ايضاً ذكرناها فى سورة (المؤمنون).

سورة شورى، آيه ٢٣

«قُلْ لَا أَشِئُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» أخرج العلامة (الحنفي) الحاكم الحسكاني (بسنده المذكور) عن ابن عباس قال: لما نزلت: «قُلْ لَا أَشِئُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» قالوا: يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومن هؤلاء الذين امرنا الله بمودتهم قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (علي و فاطمة و ولدتهما) (علي و فاطمة و ولدتهما) (علي و فاطمة و ولدتهما) [١٣٣]. ثلاث مرات يقولها. (أقول) بما أن الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلام من ولد علي و فاطمة [١٣٤] فتكون هذه الآية شاملة للامام المهدي عَلَيْهِ السَّلام و يكون هو عَلَيْهِ السَّلام ممن نزلت فيه هذه الآية.

سورة زخرف

سورة زخرف، آية ٦١

«وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ» روى العلامة السيوطي (الفقيه الشافعي) في تفسيره قال: و اخرج الزيايبي، و سعيد بن منصور، و مسدر، و عبد بن حميد، و ابن ابي حاتم، و الطبراني - من طرق - عن ابن عباس (رضي الله عنهما) في قوله (تعالى): «وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ» قال: خروج عيسى قبل يوم القيامة. [١٣٥]. و اخرج عبد بن حميد، و ابن جرير عن الحسن (رضي الله عنه) (في قوله تعالى): «وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ» قال: نزول عيسى. [١٣٦] و أخرجه السيد الحنفى الحافظ سليمان القندوزي عن (اسعاف الراغبين) للعالم الحنفى محمد الصبان المصرى قال: قال مقاتل بن سليمان و من تبعه من المفسرين في قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ» أنها نزلت في المهدي. [١٣٧]. (أقول) ثبت بالروايات المتواترة أن نزول عيسى بن مريم يكون عند ظهور (القائم) المهدي عَلَيْهِ السَّلام، و انه يصلى عيسى خلف المهدي، و قد روى البخارى في صحيحه عن ابي هريرة قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم و امامكم منكم). [١٣٨].

سورة زخرف، آية ٦٦

«هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) في قوله تعالى: «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» عن زرارة بن أعين قال: سألت الباقر (رضي الله عنه) عن هذه الآية؟ فقال: هي ساعة القائم، تأتيهم بغتة. [١٣٩]. (أقول) لا منافاة بين تفسير (الساعة) بالقيامة، و تأويلها بساعة (القائم) عَلَيْهِ السَّلام. فان القرآن تفسيراً و تأويلاً، و علماء تأويله هم أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلام.

سورة دخان

سورة دخان، آية ١٠-١٣

«فَإِذَا تَقَبَّ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ، يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ، رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ، أَنَّى لَهُمُ الذُّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ» روى العلامة (الشافعي) السيوطي في تفسيره قال: و اخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال - في حديث يذكر فيه علامات الظهور -: «و الخامسة الدخان». [١٤٠]. و روى هو ايضاً قال: و اخرج ابن مردويه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أن بين يدى الساعة: الدجال، و الدابة، و يأجوج و مأجوج، و الدخان، و طلوع الشمس من مغربها». [١٤١]. (أقول) في هذا المعنى روايات مستفيضة، نكتفى - كعادتنا في الاشارة لا الاستيعاب - بهذا المقدار، و لا تنافى بين كون (الدخان) يأتي في القيامة و في ظهور المهدي عَلَيْهِ السَّلام.

سورة جاثية

سورة جاثية، آية ١٤

«قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيُجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) بإسناده قال، عن الصادق (جعفر بن محمد) رضى الله عنه قال: أيام الله المرجوة ثلاثة أيام: يوم قيام (القائم) المهدي. و يوم الكربة. و يوم القيامة. [١٤٢].

سورة محمد

سورة محمد، آية ١٨

«فَهَلْ يُنْتَظِرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» روى السيوطي (الشافعي) في تفسير هذه الآية عن الترمذي، و نعيم بن حماد، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «ينزل بامتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، حتى تضيق عليهم الأرض، فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملا الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض الخ». [١٤٣]. و في حديث ابن ماجه و الحاكم عن توبان، عن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «فانه خليفة الله المهدي». [١٤٤]. قال السيوطي: و أخرج مسلم (في صحيحه) و الحاكم (في مستدركه) عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قال: هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر، و جانب منها في البحر؟ فقالوا: نعم يا رسول الله، قال: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بنى اسحاق، حتى اذ جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح و لم يرموا بسهم فيقولون «لا اله الا الله و الله اكبر». فيسقط جانبها الاخر، ثم يقولون الثالثة «لا اله الا الله و الله اكبر» فيخرج لهم فيدخلونها (الى أن قال): قال الحاكم: «يقال: ان هذه المدينة هي القسطنطينية صح أن فتحها مع قيام الساعة». [١٤٥]. (أقول) هذه كلها من علامات (الحجة القائم) عَلَيْهِ السَّلَام، الانتصار بالرعب دون حروب، و فتح القسطنطينية، و هذه الآية الكريمة من الاشارات الى ظهور المهدي المنتظر عَلَيْهِ السَّلَام. (و لا يخفى) أن (الساعة) في هذا الحديث لا يمكن أن تكون بمعنى القيامة، اذ مع قيام القيامة لا يكون فتح و حرب، و إنما المقصود بها قيام (القائم) عَلَيْهِ السَّلَام، الذي عنده يكون فتح القسطنطينية - كما في عديد الأحاديث الشريفة.

سورة فتح

سورة فتح، آية ٢٥

«لَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» أخرج الحافظ القندوزي سليمان (الحنفي) قال: روى عن جعفر الصادق (رضي الله عنه) في قوله تعالى: «لَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا». قال: إن لله و دائع مؤمنين من أصلاب قوم كافرين و منافقين و (قائما) لن يظهر حتى تخرج و دائع الله، فاذا خرجت ظهر فيقتل الكفار و المنافقين. [١٤٦].

سورة فتح، آية ٢٨

«هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» أخرج علامتا الشوافع (الكنجي) و (الشبلنجي) في كتابيهما (البيان) و (نور الابصار). قالوا: «جاء في تفسير الكتاب عن سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ». قالوا: هو المهدي من ولد فاطمة - رضى الله عنهما - [١٤٧]. (أقول) هذا النص ورد في القرآن الكريم في ثلاث آيات هنا، و في سورتي (التوبة) و (الصف). و نحن - اتباعاً للقرآن - آثرنا ذكره في المواقع الثلاثة و ذكرنا في - سورة التوبة - حديثاً آخر غير هذا الحديث

عن الحافظ القندوزي (الحنفي) مع شرح منا لبعض فقراته فراجع هناك.

سورة ق

سورة ق، آية ٣١

«وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) قال: عن فرائد السمطين (للفقيه الشافعي) انه روى عن علي بن موسى الرضا (رضي الله عنه) - في حديث - انه قال: قول الله عز وجل: «يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ»

سورة ق، آية ٤٢

«يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ» اي: خروج ولدي (القائم) المهدي. [١٤٨]. (أقول) يعني: أن الآيتين كلتهما واردتان في شأن (القائم) عَلَيْهِ السَّلَام، فالنداء لأجله، و الخروج له ايضاً.

سورة ذاريات

سورة ذاريات، آية ٢٣

«فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطُقُونَ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) قال: روى عن اسحاق بن عبد الله، عن زين العابدين (علي بن الحسين) (رضي الله عنه) قال في قوله تعالى: «فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ» أي: ان قيام (قائما) لحق. «مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطُقُونَ» [١٤٩].

سورة قمر

سورة قمر، آية ١

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ أَنْشَقَ الْقَمَرُ» أخرج الحافظ القندوزي (الحنفي) قال: روى عن المفضل بن عمر عن (جعفر بن محمد) الصادق (رضي الله عنه) في قوله تعالى: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ أَنْشَقَ الْقَمَرُ» قال: الساعة قيام (القائم) قريب. [١٥٠]. (أقول) ذكرنا غير مرة: انه لا تعارض في تفسير هذه الآية الكريمة تارة بالقيامة، و أخرى بيوم ظهور الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام، فكلا اليومين يوم حشر عجيب، أَلْقِيَامَةُ حَشَرٍ عام، و يوم الظهور حشر لفوج من كل امّة.

سورة الرحمن

سورة الرحمن، آية ٤١

«يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَمِيِّهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَ الْأَقْدَامِ» قال الحافظ القندوزي (الحنفي): روى عن معاوية بن عمار، عن (جعفر بن محمد) الصادق (رضي الله عنه) قوله تعالى: «يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَمِيِّهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَ الْأَقْدَامِ» قال: اذا قام (قائما) يعرف اعدائنا بسماهم، فيؤخذ بنواصيههم و اقدامهم، يخبطهم هو و أصحابه بالسيف خبطاً. [١٥١].

سورة حديد

سورة حديد، آية ١٧

«إِغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» قال الحافظ القندوزي (الحنفي): روى عن سلام بن المستنير عن الباقر (رضي الله عنه) في قوله تعالى: «إِغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» قال: يحييها الله (بالقائم) فيعدل فيها، فيحيي الأرض بالعدل، بعد موتها بالظلم. [١٥٢].

سورة مجادله

سورة مجادله، آية ٢٢

«... وَأُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» أخرج العلامة (الحنفي) الحافظ القندوزي في (ينابيعه) بسنده المذكور هناك قال: عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال في حديث طويل وفيه: (يدعى ب (المهدي) و (القائم) و (الحجة) فيغيب ثم يخرج، فاذا خرج يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً. طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبته. (ولئك الذين وصفهم الله في كتابه و قال) «هُدًى لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» [١٥٣]. و قال تعالى: «... وَأُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا- إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» الحديث. [١٥٤]. (أقول) يعنى: ان الايمان بالامام المهدي، و الصبر في غيبته بانتظاره، و الاقامة على محبته من شرائط (حزب الله) و من شرائط (الفلاح) و بالتالى من شرائط الايمان بالله و الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و ذلك لأن المؤمنين هم المفلحون.

سورة صف

سورة صف، آية ٩

«هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) بسنده قال: عن جعفر الصادق (رضي الله عنه) في قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» قال: و الله ما يجيء تأويلها حتى يخرج (القائم) المهدي، فاذا خرج القائم لم يبق مشرك إلا كره خروجه، و لا يبقى كافر (معاند) إلا قتل، حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت (الصخرة) يا مؤمن في بطني كافر فاكسرنى و اقتله. [١٥٥]. (أقول) بما أن هذه الآية - بنصها - مكررة في القرآن ثلاث مرات، ذكرناها اتباعاً للقرآن الحكيم في المقامات الثالثة، و قد مرّ شرح مختصر لهذا الحديث الشريف في (سورة التوبة، آية ٣٣) فراجعها هناك.

سورة تغابن

سورة تغابن، آية ٨

«فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الثُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» نقل العلامة القبيسي، قال: روى الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى (٣١٠) في كتاب (الولاية) باسناده عن زيد بن ارقم قال: لما نزل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بغدير خم في رجوعه من حجة الوداع و كان في وقت الضحى و حر شديد امر بالدومات فقامت و نادى الصلاة جامعة، فاجتمعنا فخطب خطبة بالغة - و سرد الخطبة الى أن قال - قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الثُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ». ثم قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: النور فتى، ثم فى على، ثم فى النسل منه الى القائم المهدي. [١٥٦].

سورة جن

سورة جن، آية ٢٤

«حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُونَ مَنْ أَضَعُ ناصِرًا وَ أَقْلُ عَدَدًا» روى الحافظ القندوزي قال: روى عن محمد بن الفضيل عن علي بن الحسين (رضي الله عنهما) في قوله تعالى: «حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُونَ مَنْ أَضَعُ ناصِرًا وَ أَقْلُ عَدَدًا» قال: «ما يوعدون» في هذه الآية (القائم) المهدي وأصحابه وأنصاره. وأعدائه تكون أضعف ناصراً وأقل عدداً إذا ظهر (القائم). [١٥٧].

سورة مدثر

سورة مدثر، آية ٨-١٠

«فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ، فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ، عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) قال: روى عن المفضل بن عمر، عن الصادق (رضي الله عنه) في قوله تعالى: «فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ، فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ، عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ» قال: إذا نودي في اذن (القائم) بالأذن في قيامه فيقوم، فذلك اليوم عسير على الكافرين. قال (الصادق): و القرآن ضرب منه الأمثال، ونحن نعلمه فلا يعلمه غيرنا. [١٥٨]. (أقول) يعني: ابعاد القرآن، وبواطنه، ومراميه، لا- يعلمها إلا- أهل البيت الذين أذهب الله عنهم كل رجز حتى رجس الجهل بالأموار، وطهرهم تطهيراً من كل نقص حتى الجهل. فأنهم الراسخون في العلم الذين يعلمون تأويله وباطنه كما في عديد الأحاديث الشريفة.

سورة تكوير

سورة تكوير، آية ١٥

«فَإِذَا أُقْسِمُ بِالنُّجُومِ» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) قال: روى عن هاني عن الباقر (رضي الله عنه) في قوله تعالى: «فَإِذَا أُقْسِمُ بِالنُّجُومِ» قال: الخنس أمام يخنس أي: يرجع من الظهور الى الغيبة سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الثاقب. [١٥٩]. (أقول) الخنس بمعنى الاختفاء، وتفسير الآية وارد في النجوم التي يختفي في وقت اختفائها، وتأويلها وارد في الامام المهدي عليه السلام، لأنه يختفي حيث يأمره الله بالاختفاء، ويظهر - كالشهاب الثاقب - حيث يأمره الله بالظهور، وهذا الحديث الشريف من معجزات الامام الباقر و اخباره عن المغيبات، و فعلاً كانت الغيبة قد ابتدأت سنة مائتين وستين للهجرة أي أكثر من مائة سنة بعد وفاة الامام الباقر عليه السلام.

سورة بروج

سورة بروج، آية ١

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» روى الحافظ سليمان القندوزي (الحنفي) قال: روى عن الأصبغ بن نباته، عن ابن عباس (رضي الله عنه) في قوله تعالى: «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انا السماء، وأما البروج فالأئمة من أهل بيتي وعترتي، أولهم علي، وآخرهم المهدي، وهم اثني عشر. [١٦٠].

پاورقی

- [١] ينابيع المودة: الصفحة ٤٤٣.
- [٢] غاية المرام: الصفحة ٢٤٤.
- [٣] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٧.
- [٤] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٥.
- [٥] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٥.
- [٦] عقد الدرر: الصفحة ٢٥٩.
- [٧] شواهد التنزيل المجلد ١ صفحة ٢٩.
- [٨] فرائد السمطين: المجلد ٢ آخر المجلد و مقتل الحسين عليه السلام: المجلد ١ الصفحة ٩٥.
- [٩] اقرب الموارد، المجلد ١ مادة (ضح).
- [١٠] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٦.
- [١١] فرائد السمطين: المجلد الثاني آخره.
- [١٢] مقدمة ابن خلدون: الصفحة ٢٦٩.
- [١٣] المجلد ٧، الصفحة ٣١٨.
- [١٤] ينابيع المودة: الصفحة ٤٤٧.
- [١٥] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٦.
- [١٦] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٦.
- [١٧] غاية المرام: الصفحة ٢٦٥-٢٦٤.
- [١٨] شواهد التنزيل: المجلد ١، الصفحة ١٥٥.
- [١٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٦.
- [٢٠] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٦.
- [٢١] الفصول المهمة: الباب الثاني عشر.
- [٢٢] غاية المرام: الصفحة ٢٤٤.
- [٢٣] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٦.
- [٢٤] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٧.
- [٢٥] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٥٠.
- [٢٦] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٥١-٥٠.
- [٢٧] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٥١-٥٠.
- [٢٨] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٦٠.
- [٢٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٧.
- [٣٠] ينابيع المودة: الصفحة ٤٦٢.
- [٣١] ينابيع المودة: الصفحة ٤٧٦.
- [٣٢] ينابيع المودة: الصفحة ٤٧٦.

- [٣٣] ينابيع المودة.
- [٣٤] ينابيع المودة: الصفحة ٤٢٩.
- [٣٥] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٧.
- [٣٦] غايه المرام: الصفحة ٢٦٤-٢٦٥.
- [٣٧] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٨.
- [٣٨] غايه المرام: الصفحة ٢٤٤.
- [٣٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٧.
- [٤٠] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٨.
- [٤١] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٨.
- [٤٢] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [٤٣] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٩.
- [٤٤] نور الأبصار: الصفحة ١٧٢.
- [٤٥] الفصول المهمة: باب الثاني عشر.
- [٤٦] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٩.
- [٤٧] شواهد التنزيل: المجلد ١، الصفحة ٢٩.
- [٤٨] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٩.
- [٤٩] الحجر: الصفحة ٨١-٣٨.
- [٥٠] شواهد التنزيل: المجلد ١، الصفحة ٣١١.
- [٥١] فرائد السمطين: المجلد ٢ آخره.
- [٥٢] انظر تقديم (الشيخ عطية صقر) الامين بمجمع البحوث الاسلاميه بالازهر الشريف، على كتاب (القرآن القول الفصل) تأليف الاستاذ المعاصر (محمد العفيفي) الصفحة ٧.
- [٥٣] بآيه مثل (فأى آلاء ربكما تكذبان) المكررة في سورة (الرحمن) عدة مرات (أو جملة أصغر من آية) مثل تكرار جملة (فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) في سورة (النحل) آية (٤٣) و سورة (الانبياء) آية (عليه السلام). (أو كلمة) مثل تكرار كلمة (عليهم) في سورة الفاتحة (صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم) (أو حرف) مثل واو العطف المتكرر في سورة الفاتحة في آيتي (اياك نعبد و اياك نستعين) و (غير مغضوب عليهم و لا الضالين). و هكذا اشباههما.
- [٥٤] القرآن القول الفصل: الصفحة ١٦.
- [٥٥] درة التنزيل و غرة التأويل: الصفحة ٥١٦.
- [٥٦] اسرار التكرار في القرآن: الصفحة ٢١.
- [٥٧] البيان في علوم القرآن: المجلد ١، الصفحة ٣٦.
- [٥٨] العارف: يقال للذين ادعوا معرفة اكثر بالله و بالكون - صدقاً أو كذباً -.
- [٥٩] احياء علوم الدين: المجلد ١، الصفحة ٥٢٣.
- [٦٠] اعلام الموقعين عن رب العالمين المجلد ١ الصفحة ٨٢.
- [٦١] اعلام الموقعين عن رب العالمين و القرآن القول الفصل: الصفحة ٢١٤.

- [٦٢] اعجاز القرآن - بهامش الاتقان للسيوطي -: المجلد ٢، الصفحة ١٥٢.
- [٦٣] الوحي المحمدي: الصفحة ١٤٢.
- [٦٤] اعجاز القرآن و البلاغة النبوية: الصفحة ٢١١ و ٤٧.
- [٦٥] اعجاز القرآن و البلاغة النبوية: الصفحة ٢١١ و ٤٧.
- [٦٦] دستور الأخلاق في القرآن: الصفحة ١١.
- [٦٧] المجلد الثاني، الصفحة ٢٨٠ و ما بعدها.
- [٦٨] المجلد الثاني، الصفحة ٢ و ما بعدها.
- [٦٩] سورة البقرة: الآية ٢١.
- [٧٠] سورة البقرة: الآية ١٥٣.
- [٧١] سورة البقرة: الآية ٣٤.
- [٧٢] سورة البقرة: الآية ١٨٣.
- [٧٣] سورة البقرة: الآية ٢٠٨.
- [٧٤] سورة الحجر: الآية ٣٣.
- [٧٥] سورة ص: الآية ٧٦.
- [٧٦] يعنى: مشتقات من اسمائه.
- [٧٧] يعنى: مدرك الامام المهدي في الرجعة كما يدل عليه آخر الحديث.
- [٧٨] يعنى: في زمانك و أنت موجود وقت الرجعة.
- [٧٩] تفسير البرهان: المجلد ٢، الصفحة ٤٠٧-٤٠٦.
- [٨٠] ينابيع المودة: الصفحة ٤٥٤.
- [٨١] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٠.
- [٨٢] عقد الدرر: الباب السابع، الصفحة ٢١٧.
- [٨٣] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٥٠.
- [٨٤] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٥٠.
- [٨٥] سورة النمل: الآية ٨٣.
- [٨٦] سورة الكهف: الآية ٤٧.
- [٨٧] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٦١.
- [٨٨] ينابيع المودة: من الصفحة ٥١٠.
- [٨٩] غايه المرام: الصفحة ٦٩٢.
- [٩٠] غايه المرام: الصفحة ٢٦٥-٢٦٤.
- [٩١] تفسير النيسابوري - بهامش تفسير الطبري -: المجلد الأول، عند تفسير سورة البقرة، الآية ٥.
- [٩٢] ينابيع المودة: الصفحة ٤٤٨.
- [٩٣] الدر المنثور: المجلد ٥، الصفحة ١١٦.
- [٩٤] الدر المنثور: المجلد ٥، الصفحة ١١٦.

- [٩٥] الدر المنثور: المجلد ٥، الصفحة ١١٦.
- [٩٦] الدر المنثور: المجلد ٥، الصفحة ١١٧.
- [٩٧] سورة الكهف: الآية ٤٧.
- [٩٨] البرهان فى تفسير القرآن: المجلد ٣، الصفحة ٢٢٠.
- [٩٩] ينابيع المودة: الصفحة ٤٥٠.
- [١٠٠] البرهان فى تفسير القرآن: المجلد ٣، الصفحة ٢٢٠.
- [١٠١] ينابيع المودة: الصفحة ٥١١.
- [١٠٢] الباب الرابع، المجلد الأول، الفصل الأول.
- [١٠٣] تفسير البرهان: المجلد ٣، الصفحة ٢٨٨.
- [١٠٤] ينابيع المودة: الصفحة ٥١١.
- [١٠٥] العرف الوردى: المجلد ٢، الصفحة ٦٤.
- [١٠٦] عقد الدرر: الحديث (١٢) من الباب الأول.
- [١٠٧] كنز العمال: المجلد ٧، الصفحة ١٨٦.
- [١٠٨] البيان: الباب الثانى عشر.
- [١٠٩] الفصول المهمة: الفصل الثانى عشر.
- [١١٠] ارجح المطالب: الصفحة ٣٨٠.
- [١١١] سنن ابن ماجه: المجلد ٢، الصفحة ٢٦٩.
- [١١٢] مسند احمد بن حنبل: المجلد ١، الصفحة ٨٤.
- [١١٣] مقدمة ابن خلدون: الصفحة ٢٦٦.
- [١١٤] هامش الجامع الصغير: المجلد ٢، الصفحة ١٢٢.
- [١١٥] الجامع الصغير: المجلد ٢، الصفحة ١٦٠.
- [١١٦] العرف الوردى: المجلد ٢٢، الصفحة ٧٨.
- [١١٧] البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: الباب الثانى.
- [١١٨] صحيح ابى داود (أو سنن ابى داود): المجلد ٢، الصفحة ١٣١.
- [١١٩] المجلد ٩، الصفحة ٧٤.
- [١٢٠] ينابيع المودة: الصفحة ٥١١.
- [١٢١] الدر المنثور: المجلد ٥، الصفحة ٢٤٠-٢٤١.
- [١٢٢] الدر المنثور: المجلد ٥، الصفحة ٢٤٠-٢٤١.
- [١٢٣] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٢.
- [١٢٤] فرائد السمطين: المجلد ٢ آخره.
- [١٢٥] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٩.
- [١٢٦] ينابيع المودة: الصفحة ٤٩٥.
- [١٢٧] ينابيع المودة: الصفحة ٤٤٨.

- [١٢٨] ينابيع المودة: الصفحة ٤٨٥.
- [١٢٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٢.
- [١٣٠] عقد الدرر: الباب السابع، الصفحة ٢١٧.
- [١٣١] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [١٣٢] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [١٣٣] شواهد التنزيل: المجلد ٢، الصفحة ١٣٢.
- [١٣٤] تكثر الأحاديث الشريفة على أن الإمام المهدي عليه السلام ولد على و فاطمة عليهما السلام.
- [١٣٥] الدر المنثور: المجلد ٢، الصفحة ٢١.
- [١٣٦] الدر المنثور: المجلد ٢، الصفحة ٢١.
- [١٣٧] ينابيع المودة: الصفحة ٤٧٠ و اسعاف الراغبين (بحاشية نور الابصار): الصفحة ١٤٠.
- [١٣٨] صحيح البخاري: المجلد ٢، الصفحة ١٥٨.
- [١٣٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٣.
- [١٤٠] الدر المنثور: المجلد ٥، الصفحة ١١٦.
- [١٤١] الدر المنثور: المجلد ٥، الصفحة ١١٦.
- [١٤٢] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٣.
- [١٤٣] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٥٨.
- [١٤٤] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٥٨.
- [١٤٥] الدر المنثور: المجلد ٢، الصفحة ٥٩.
- [١٤٦] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [١٤٧] البيان في أخبار صاحب الزمان: الصفحة ٧٣.
- [١٤٨] ينابيع المودة: الصفحة ٤٤٦.
- [١٤٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥١١.
- [١٥٠] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [١٥١] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [١٥٢] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [١٥٣] سورة البقرة: الآية ٣-٢.
- [١٥٤] ينابيع المودة: الصفحة ٤٤٣.
- [١٥٥] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٨.
- [١٥٦] كتاب (ماذا في التاريخ): المجلد ٣، الصفحة ١٤٧-١٤٥.
- [١٥٧] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٥.
- [١٥٨] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٥.
- [١٥٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٥.
- [١٦٠] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٥.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رحمه الله" - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشأته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسايل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقوله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعه جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعیه و اعتباریه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفتق" و فاني / بنايه "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعية، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتّسع للامور الدينيّة و العلميّة الحالية و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَل الله تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
الغمامة
للبحوث والفتاوى الكمبيوترية
اصحان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩